مفهوم الحديث الغريب عند البيهقي

(دراسة نقدية)

أ.د. عمَّار جاسم محمَّد العبيدي

إياد سليمان سليم

الخلاصة

أطلق البيهقي لفظ الغرابة على النحو الآتي: (٢٣) حديثاً في شعب الإيمان و(٢٠) حديثاً في السنن الكبرى و(٥) في الصغرى و(٥) في معرفة السنن والآثار و(٢) في فضائل الأوقات وحديثاً واحداً في كل من الزهد الكبير والآداب والاعتقاد والجامع في الخاتم والخلافيات وبيان خطأ من أخطأ على الشافعي، فمجموعها (٦١) حديثاً، منها (٤) مكررة، ومنها (٥) أحاديث استغربها وبين ضعفها، فالباقي (٥٢) حديثاً. وكانت نتيجة الدراسة النقدية لهذه الأحاديث، على النحو الآتي: (٢٤) حديثاً صحيحاً وحسنً، منها (٢٢) حديثاً صحيحاً و(١٠) منها صحيحةٌ لذاتها و(١٢) حديثاً صحيحاً بالمتابعات وحديثين حسنين أحدهما حسنٌ غريب –يعني حسنٌ لذاته– والآخر حسنٌ بمتابعاته و(١٤) حديثاً ضعيفاً متناً وسنداً و(٩) منها ضعيفاً من اللفظ الذي ساقه منه و(٢) منها تعارض الرفع والإرسال والمرسل أصح و(٣) تعارض الرفع والوقف والوقف أصح. وهو يستغرب الحديث لجملة من الأسباب منها: يستغرب الحديث من الطريق الذي ساقه منه إن كان في سنده راو ضعيف سواء كان للحديث شاهد أو ليس له شاهد، وإن كان له شواهد إن تفرَّد راو بإحدى طبقات السند، وإن كان الحديث صحيحاً مشهوراً وليس بغريب!، وللفظة زائدة وقعت في متنه قد تكون هذه الزيادة كلمة واحدة أو كلمتين أو أكثر ليضعف متن الحديث بهذه الزيادة التي لم يروها الحفاظ، وإن وقع فيه لفظة مختلف بها وفي سنده ضعفٌ وهو صحيح مشهور بغير هذا اللفظ، وإن روي من وجه وخالفه وجه مخرج في الصحيح، أو روي من وجه محفوظ وروي من وجه آخر غير محفوظ فيستغربه منه سواء كان للحديث شاهد أو لم يكن له شاهد فلا معنى لاستغرابه لأن له شاهد إلا إن أراد تضعيف الحديث من الطريق الذي ساقه منه، وإن تعارض الوقف والرفع والراجح الوقف فيستغربه ليضعف رفعه أو تعارض الرفع والإرسال والحديث صح مرفوعاً من غير طريقه الذي ساقه منه أو تعارض الرفع والإرسال والراجح المرسل فيستغرب المرفوع.

Abstract

AL Beihaki designated the word oddity to the following: (23) hadiths in Shuaab ALEman, (20) ones in ALSunan ALKubra, (50) ones in ALSunan ALSughra, (5) ones in Maarifat ALSunan wa ALAthar, (2) in Fadael ALAwkat and finally one hadith in each of ALZuhd ALKabeer, ALAdab, ALEatikad, ALJamea fi ALKatam, ALKhilafiat and Bayan kataa man Aktaa. So, the collection of these hadiths are (61) ones. Four of them were repeated and (5) ones were said to be odd and queried by ALBeihaki. Thus the number of the rest are (52) hadiths.

The result of the critical study of these hadiths was the following: (24) hadiths are sahih and hasan. (22) of them are sahih. (10) ones are sahih by themselves and (12) ones are sahih by following them through. The two rest are hasan yet one of them is odd hasan –one is hasan by itself and the other is hasan by following it through. (14) hadiths are daeef in the maten and sanad . (9) of them are daeef by the utterance derived from, (2) of them object Alrafea and Alersal yet almursil is a righter one and (3) of them object alrafea and alwakf yet , alwakf is a righter one.

He says that hadith is odd for many reasons : from its source if there was a weak messenger in its sanad whether there was a witness or not ; if there was a single witness in one of the sanad's stages ; if hadith was famous and wasn't odd ; if there was an additive utterance in its body wasn't mentioned by the messengers (this utterance may be on word, two or more) that made the body of hadith weak; if it has a controversial utterance and this hadith was weak in its sanad although it was famous and right without mentioning this utterance; if it was mentioned in away different from another way which is in sahih or it was mentioned by amessenger with mentioning the serial messengers and mentioned in another way by another messenger. Then ALbeihaki considers hadith is odd whether it has a witness or not. In this way hadith shouldn't be considered odd because it has a witness unless he wanted to weaken it according to the way it came from. If hadith was mentioned in more than one way which are fore example alwakf and alrafe yet alwakf is the righter then ALBeihaki considers it odd to weaken alrafe or the ways are alrafe and alersal yet the later has the priority or which are alrafe and alersal yet almursal has the priority so he considers almrfua is odd.

المقدمة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى وبعد. فإنَّ السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع، فقد قال النبي ﷺ: **(أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ).**(١)

وسبب الكتابة في الموضوع: أنَّ كتب البيهقي موسوعات علمية بحق، فقد ضمنها كل ما يتعلق بالحديث من نقد للسند والمتن، وبيان الاختلاف على الرواة وترجيح الصحيح وبيان المحفوظ من غيره، وبيان الإدراج والزيادات التي تقع في المتون، فضلا عن نقله لأقوال كثير من الأئمة وتأييدها أو نقدها، وبيان عدد من الأحكام عن العلماء ليست موجودة في كتبهم التي بين أيدينا. وهو من كبار الشافعية وألف كتباً حديثية وفقهية كثيرةً في المذهب فأردت سبر هذه الكتب واستقراء أحاديثه التي أطلق عليها لفظ الغرابة، فأطلق لفظ الغرابة في اثني عشر كتاباً، فكانت دراستها مبينة لمقصود البيهقي الحقيقي منها خصوصا وإنه ألف كتبه في مختلف مراحل حياته فكانت الدراسة بيانا حقيقياً للمعنى الذي أراده.

وتتجلى أهمية الموضوع: في معرفة سبب استغرابه للحديث، ومفهوم الغرابة عنده بالدراسة النقدية لطرق الحديث، والحكم عليه من خلال أقول أئمة النقد الحديثي في الجرح والتعديل وعلل الحديث، والبيهقي من علماء القرن الخامس الهجري فقد توفي سنة (ت٤٥٨هـ)، وهذا يلقي الضوء على مفهوم الغرابة في زمانه، خاصة وأن علم مصطلح الحديث كان في بدايات تقعيده فقد ألف الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) معرفة علوم الحديث، واستقر المصطلح بتأليف ابن الصلاح (ت٦٤٣هـ) علوم الحديث فهل أراد البيهقي إطلاق الغرابة على واحدٍ وستين حديثاً –هي جملة ما استغربه من الحديث في كتبه– وأراد غرابة الحديث بالمعنى الاصطلاحي ؟، فهذا ما سنعرفه من خلال الدراسة الاستقرائية النقدية، منها أربعة أحاديث تكرر إطلاق لفظ الغرابة عليه، وتناولت الغرابة عنده بجميع ألفاظه كغريب بهذا الإسناد وغريب من هذا الوجه وذكر فلان فيه غريب وغيرها، وقد تناولت بالدراسة سبعة أحاديث، حديثا كل من كل كتاب سوى حديثين فكانت دراستهما في موضع واحد لأنه استغربهما مجتمعين، وقد بين البيهقي عقب خمسة أحاديث من أحاديث الدراسة أن سندها ضعيف أو فيه راوٍ مجروح، وهي تلقي الضوء على مفهوم الغرابة عنده، وللتحقق من سبب الغرابة الذي ذكره.

وهدف الدراسة: بيان سبب إطلاق البيهقي لفظ الغرابة على الأحاديث في كتبه، وبيان تمكنه من علم الحديث، وقدرته على تصحيح الأحاديث وتضعيفها، والدفاع عنها، وبيان معنى الغرابة عنده.

---

(١) حديث الصحابي المقدام بن معدي كرب ﷺ: أخرجه أبو داود: في كتاب السنة: باب في لزوم السنة: ٤/ح(٤٦٠٤). والترمذي: أبواب العلم: باب ما نُهِيَ عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ: ٤/ح(٢٦٦٤). وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه). واللفظ لأبي داود.

وتتألف خطة البحث: من مقدمة ومبحثين اثنين، فالمبحث الأول: حياة البيهقي الشخصية والعلمية، ويتألف هذا المبحث من مطلبين اثنين: المطلب الأول: حياته الشخصية والعلمية، والمطلب الثاني: الغريب وأنواعه، والمبحث الثاني: الأحاديث التي استغربها البيهقي، ويتألف من ستة مطالب: الأول: أحاديث الغرابة في شعب الإيمان، والثاني: أحاديث الغرابة في السنن الكبرى، والثالث: أحاديث الغرابة في السنن الصغرى، والرابع: أحاديث الغرابة في معرفة السنن والآثار، والخامس: أحاديث الغرابة في فضائل الأوقات، والسادس: أحاديث الغرابة في كتبه الأخرى، وخاتمة، فثبت للمصادر والمراجع.

أمَّا الجهود السابقة: فقد كتبت رسائل وبحوث متعددة في الحديث الغريب وفي الإمام البيهقي، منها:

-البيهقي وموقفه من الإلهيات، أطروحة دكتوراه من كليه الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبدالعزيز، أحمد بن عطية بن علي الغامدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ط٢، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

-منهج البيهقي في السنن الكبرى، للباحث عبدالرزاق أحمد عبدالرزاق، رسالة ماجستير، جامعة بغداد.

-المتروكون عند البيهقي في سننه الكبرى دراسة نقدية تطبيقية، يونس أحمد كسار موسى الراوي، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم علوم القرآن، إشراف أ.م.د عمار جاسم محمد العبيدي، (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

-مفهوم الحديث الغريب في تفسير ابن كثير، دراسة نقدية تطبيقية، خلف عذاب خلف اللهيبي، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم علوم القران، إشراف: أ. م. د عمار جاسم محمّد، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

-ابن خزيمة ومفهوم الحديث الغريب في صحيحه دراسة نقدية، محمد سعيد أحمد الدباغ، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية، قسم علوم، إشراف أ. م. د. بشير سلطان شهاب، (١٤٣٤هـ-٢٠١٣م).

-معرفة السنن والآثار للبيهقي دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق من كتاب الصيد إلى آخر الكتاب، رسالة

-الحديث الغريب مفهومه وتطبيقاته في جامع الترمذي، للباحث عمار جاسم محمد العبيدي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، بغداد، إشراف د. عداب محمود النعيمي، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

-بحث مفهوم الحديث الغريب في سنن الدارقطني -دراسة استقرائية نقدية-، مقبول للنشر، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، (٢٠١٣م).

-بحث مفهوم الحديث الغريب عند الطبراني، مقبول للنشر في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، (٢٠٠٨م).

-بحث مفهوم الحديث الغريب في صحيح ابن حبان، دراسة نقدية استقرائية، بحث منشور في مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، كلية التربية، المجلد ٢٠، العدد ٢، (٢٠١٣م).

وجميع هذه البحوث للدكتور د. عمَّار جاسم محمَّد.

أما الصعوبات التي واجهتها: فهي كثيرة ولا يخلوا منها أي عمل إلا ما يسره الله تعالى، وما أحب أن اشتكي في هذا المقام إلا لله ﷻ، واحتسبها عنده عسى أن ينفعنا بها في الدنيا والآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وآله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: حياة البيهقي الشخصية والعلمية :

يتألف هذا المبحث من مطلبين اثنين، هما: المطلب الأول: حياته الشخصية والعلمية، والمطلب الثاني: الغريب وأنواعه، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: حياته الشخصية والعلمية :

أولاً: اسمه وكنيته: اتفق العلماء على أن اسمه: احمد بن الحسين بن علي. واختلفوا بعد ذلك في اسم جده الثالث والرابع فذهب ابن عساكر وابن الجوزي وتقي الدين الصيرفيني وابن خلكان وابن كثير على أنه عبدالله بن موسى، وذهب السمعاني وتابعه ابن الأثير على انه موسى بن عبدالله، وذكر ابن نقطة والذهبي والصفدي وابن قاضي شهبة والسيوطي أن جده الثالث موسى ولم يذكروا عبدالله.(١) وهذا يعني أن اسمه أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبدالله وما نقلته عن هؤلاء العلماء في أنهم ذكروا موسى ولم يذكروا عبدالله يحمل على أنهم اختصروا اسمه. **أما كنيته:** فلا خلاف بينهم أن كنيته أبا بكر.(٢)

ثانياً: نسبه: الخُسْرَوْجِردي، الْبَيْهَقِيُّ، الشافعي؛ **فالخُسْرَوْجِردي:** نسبة إلى خسروجرد، وخُسروجِرد: بضم الْخَاء الْمُعْجَمَة، وسكون السين الْمُهْمَلَة، وَفتح الرَّاء، وسكون الْوَاو، وَكسر الْجِيم، وسكون الرَّاء وفِي آخرهَا الدَّال الْمُهْمَلَة، قَرْيَة من نَاحيَة بيهق، وكانت قصبتها.(٣) والبيهقي: نسبة إلى بيهق: وأصلها بالفارسية بيهه يعني بهاءين، ومعناه بالفارسية الأجود، وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها وكانت قصبتها خسروجرد فصارت سبزوار، وقد أخرجت هذه الكورة من لا يحصى من الفضلاء والعلماء والفقهاء والأدباء.(٤)

---

(١) ينظر: الأنساب لعبد الكريم بن محمد السمعاني (ت٥٦٢هـ): ٤١٢/٢. وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري لابن عساكر (ت٥٧١هـ): ٢٦٦/١. والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): ١٦/الترجمة: (٣٣٨٧). ومعجم البلدان لياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ): ٥٣٨/١. والتقييد لمعرفة رواة السنن لابن نقطة الحنبلي (ت٦٢٩هـ): ١٣٧. والكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ): ٢٠٨/٨، واللباب في تهذيب الأنساب: ٢٠٢/١. والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لتقي الدين الصيرفيني (ت٦٤١هـ): الترجمة: (٢٣١). ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (ت٦٨١هـ): ١/الترجمة: (٢٨). وسير أعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ): ١٨/الترجمة: (٨٦)، وتذكرة الحفاظ: ٣/الترجمة: (١٠١٤). وتاريخ ابن الوردي لعمر ابن الوردي (ت٧٤٩هـ): ٣٦٠/١. والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ): ٢١٩/٦-٢٢٠. وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبدالوهاب السبكي (ت٧٧١هـ): ٨/٤: الترجمة: (٢٥١). والبداية والنهاية لابن كثير (ت٧٧٤هـ): ٩/١٦. والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ): ٧٧/٥. وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ): ١/الترجمة: (١٨٢). وطبقات الحفاظ للسيوطي (ت٩١١هـ): الترجمة: (٩٧٩). وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ): ٢٤٨/٥.

(٢) ينظر المصادر نفسها.

(٣) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤١٢/٢. وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٤/الترجمة: (٢٥١).

(٤) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤١٢/٢. ومعجم البلدان لياقوت الحموي: ٥٣٧/١-٥٣٨.

والشَّافِعي: نسبة إلى الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، المطلبي الشافعيّ، وهو منسوب إلى جد جده شافع بن السائب، ولد بغزة من بلاد فلسطين بنواحي بيت المقدس سنة خمسين ومائة، نشأ بمكة وبها تعلم العلم وبالمدينة، وسكن مصر، وتوفى بها في رجب سنة أربع ومائتين.[١]

ثالثاً: لقبه: ذكره الذهبي بلقب شيخ الإسلام عند ترجمته لابنه أبو إسماعيل[٢]، وأطلق عليه صاحب كشف الظنون لقب شمس الدين.[٣]

رابعاً: ولادته: أجمعت كتب التراجم على أن ولادته في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة(٣٨٣هـ)[٤]، وتفرّد ابن الأثير في الكامل في أنَّ ولادته سنة سبع وثمانين وثلاثمائة (٣٨٧هـ)[٥]، ويرده ما قاله في اللباب ووافق الجماعة فالصحيح انه ولد سنة (٣٨٣هـ).

خامساً: زهده وعبادته: وردت أقوال كثيرة في زهد البيهقي وعبادته منها: قال ابن عساكر: (كان رحمه الله على سيرة العلماء قانعا من الدنيا باليسير متجملا في زهده وورعه).[٦] وقال ابن الجوزي: (كان متعففا زاهدا). [٧] وقال السبكي: (كان البيهقي يصوم الدهر من قبل أن يموت بثلاثين سنة). [٨]

وقال ابن كثير: (وكان زاهدا متقللا من الدنيا، كثير العبادة والورع رحمه الله تعالى).[٩]

---

(١) ينظر: الأنساب لعبد الكريم بن محمد السمعاني: ٨/٢٠-٢١.

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي، ١٩/الترجمة: (٢٠٠).

(٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: ١/٥٣.

(٤) ينظر: تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري لابن عساكر: ١/٢٦٦. والتقييد لمعرفة رواة السنن لمحمد بن عبدالغني ابن نقطة الحنبلي: ١٣٨. واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري: ١/٢٠٢. ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان: ١/٧٦: الترجمة: (٢٨). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٨/الترجمة: (٨٦). والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي: ٦/٢٢٠. وطبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبدالوهاب السبكي: ٤/٨: الترجمة: (٢٥١). والبداية والنهاية لابن كثير: ١٦/٩. والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي: ٥/٧٧. وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/٢٢٠: الترجمة: (١٨٢). وطبقات الحفاظ للسيوطي: الترجمة: (٩٧٩).

(٥) الكامل في التاريخ، لابن الأثير الجزري: ٨/٢٠٨.

(٦) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري لابن عساكر: ٢٦٦-٢٦٧.

(٧) المنتظم لابن الجوزي: وفيات سنة: (٤٥٨هـ): ١٦/٩٧: الترجمة: (٣٣٧٨).

(٨) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: الطبقة الرابعة: ٤/١١: الترجمة: (٢٥١).

(٩) البداية والنهاية لابن كثير: وفيات سنة: (٤٥٨هـ): ١٦/٩.

سادساً: وفاته: مرض وحضرت المنية فتوفي: في عاشر شهر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربع مائة (٨٥٤هـ)، فغسل وكفن وعمل له تابوت فنقل ودفن ببيهق.[١] إلا أن ياقوت انفرد بقوله: توفي في جماد الأولى سنة (٤٥٤هـ).[٢] والراجح أن وفاته سنة (٤٥٨هـ)، لإجماع العلماء على ذلك ومنهم الذهبي وهو من أصحاب الاستقراء المطلق وقد اطلع على جميع النصوص ومنها قول ياقوت الحموي فلم يقض به، والله تعالى أعلم.

سابعاً: طلبه للعلم: لقد ابتدأ البيهقي السماع وهو ابن خمس عشرة سنة ولقد كان توجهه منذ صغره للاهتمام بعلم الحديث فيقول: (أني منذ نشأت وابتدأت في طلب العلم أكتب أخبار سيدنا المصطفى ﷺ وعلى آله أجمعين, وأجمع آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدين , وأسمعها ممن حملها , وأتعرف أحوال رواتها من حفاظها , وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها, ومرفوعها من موقوفها, وموصولها من مرسلها)، وقد حج وسمع بمكة من أبي عبدالله بن نظيف، وببغداد من هلال الحفار، وبالكوفة من جناح بن نذير، وقد ورد نيسابور مرارا، وسمع بخراسان من علماء عصره، ومن ثم أقام ببيهق مدة يصنف كتبه، وطلب منه أن يرحل إلى نيسابور فأجاب سنة (٤٤١هـ)، وقد اخذ الفقه عن ناصر العمري، وقرأ علم لكلام على مذهب الأشعري، وبورك له في علمه وصنف التصانيف النافعة، لحسن قصده وقوة فهمه وحفظه.[٣]

ثامناً: أقوال العلماء فيه: لا بد لنا ونحن نتكلم عن إمام كبير له باع في العلوم الشرعية أن نبين بعض الآراء وأقوال العلماء فيه ليتبين لنا مكانته عند العلماء: قال أبو المعالي الجويني (ت٤٧٨هـ): (ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أحمد البيهقي فإن له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله أو كما قال).[٤] وقال الذهبي معلقا على قول الجويني: (قلت: أصاب أبو المعالي، هكذا هو، ولو

(١) ينظر: الأنساب للسمعاني: ٤١٣/٢. وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري لابن عساكر: ٢٦٦/١. والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ١٦/الترجمة: (٣٣٨٧). والتقييد لمعرفة رواة السنن لابن نقطة الحنبلي: ١٣٨. والكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري: ٢٠٨/٨. ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان: ١/الترجمة: (٢٨). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٨/الترجمة: (٨٦). والوافي بالوفيات للصفدي: ٢٢٠/٦. وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٤/الترجمة: (٢٥١). والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي: ٧٧/٥–٧٨. وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ١/الترجمة: (١٨٢). وطبقات الحفاظ للسيوطي: الترجمة: (٩٧٩).

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي: ٥٣٨/١

(٣) ينظر: معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٢١٩/١. والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ١٦/الترجمة: (٣٣٧٨). وتذكرة الحفاظ: ٣/الترجمة: (١٠١٤). مرآة الجنان لليافعي: ٦٣/٣. وطبقات الشافعية الكبرى: ٤/الترجمة: (٢٥١).

(٤) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري لابن عساكر: ٢٦٦/١.

شاء البيهقي أن يعمل لنفسه مذهبا يجتهد فيه؛ لكان قادرا على ذلك، لسعة علومه، ومعرفته بالاختلاف، ولهذا تراه يلوح بنصر مسائل مما صح فيها الحديث).[١]

وقال السمعاني (ت٥٦٢هـ): (من المصنفين المشهورين...كان إماماً فقيها حافظا جمع بين معرفة الحديث وفقهه).[٢] وقال ابن الجوزي (ت٥٧١هـ): (كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان، حسن التصنيف، وجمع علم الحديث، والفقه، والأصول...وسافر وجمع الكثير، وله التصانيف الكثيرة الحسنة).[٣]

وقال ياقوت (ت٦٢٦هـ): (صاحب التصانيف المشهورة وهو الإمام الحافظ الفقيه في أصول الدين الورع، أوحد الدهر في الحفظ والإتقان مع الدين المتين من أجلّ أصحاب أبي عبدالله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها).[٤]

وقال النووي (ت٦٧٦هـ) في معرض كلامه عن الحديث المرسل: (فهذا كلام البيهقي والخطيب وهما إمامان حافظان فقيهان شافعيان مضطلعان من الحديث والفقه والأصول والخبرة التامة بنصوص الشافعي ومعاني كلامه ومحلهما من التحقيق والإتقان والنهاية في الفرقان بالغاية القصوى والدرجة العليا).[٥]

وقال الذهبي (ت٧٤٨هـ): (سمعت الفقيه أبا محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ يقول: سمعت الفقيه محمد بن عبد العزيز المروزي يقول: رأيت في المنام كأن تابوتا علا في السماء يعلوه نور، فقلت: ما هذا ؟، قال: هذه تصنيفات أحمد البيهقي...قلت: هذه رؤيا حق، فتصانيف البيهقي عظيمة القدر، غزيرة الفوائد، قل من جود تواليفه مثل الإمام أبي بكر، فينبغي للعالم أن يعتني بهؤلاء سيما سننه الكبير).[٦]

وقال السبكي (ت٧٧١هـ): (أحد أئمة المسلمين وهداة المؤمنين والدعاة إلى حبل الله المتين. فقيه جليل حافظ كبير أصولي نحرير زاهد ورع قانت لله قائم بنصرة المذهب أصولا وفروعا جبلا من جبال العلم).[٧]

وقال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): (أحد الحفاظ الكبار له التصانيف التي سارت بها الركبان في سائر الأمصار والأقطار...وكان واحد زمانه في الإتقان والحفظ والفقه والتصنيف، كان فقيها محدثا أصوليا ...وجمع أشياء كثيرة نافعة جدا لم يسبق إلى مثلها ولا يدرك فيها). [٨]

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٨/الترجمة: (٨٦).

(٢) الأنساب للسمعاني: ٤١٢/٢.

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ١٦/الترجمة: (٣٣٨٧).

(٤) معجم البلدان لياقوت الحموي: ٥٣٨/١.

(٥) المجموع شرح المهذب لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي: ٦٢/١.

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٨/الترجمة: (٨٦).

(٧) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٨/٤ : الترجمة: (٢٥١).

(٨) البداية والنهاية لابن كثير: ٩/١٦.

تاسعاً: شيوخه: ذكر الذهبي من شيوخه ثلاثة وأربعين شيخاً[١]، وقال السبكي: (وشيوخه أكثر من مائة شيخ).[٢] وسأقتصر على الترجمة لأبرز ثلاثة منهم:

١. أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي العلوي: الإمام السيد المحدث الصدوق مسند خراسان، الحسيب رئيس السادة، حدث عنه الحاكم والبيهقي، وهو أكبر شيخ له، قال الحاكم: هو ذو الهمة العالية والعبادة الظاهرة، مات فجأة في جمادى الآخرة سنة (ت٤٠١هـ).[٣]

٢. أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي البغدادي: الشيخ العالم المُعَدَّلُ المسند، ولد سنة (٣٢٨هـ)، وكان عدلا وقوراً، قال الخطيب: كان تام المروءة، ظاهر الديانة، صدوقا ثبتاً، حدث عنه البيهقي والخطيب، توفي في شعبان سنة (ت٤١٥هـ).[٤]

٢. أبو الفتح ناصر بن الحسين بن محمد بن علي القرشي العمري: الإمام الفقيه شيخ الشافعية، برع في المذهب ودرس في أيام مشايخه وتفقه به أهل نيسابور وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه، أخذَ البيهقي عنه الفقهَ وكان خيراً متواضعاً فقيراً متعففاً قانعا باليسير كبير القدر، مات بنيسابور بذي القعدة سنة (٤٤٤هـ).[٥]

عاشراً: تلامذته: روى عن البيهقي ثمانية عشرَ راوياً ذكر الذهبي أحد عشر راوياً منهم[٦]، وسأترجم لأبرز ثلاثة منهم:

١. أبو علي إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقي، ابنه، المعروف بشيخ القضاة، ولد سنة (٤٢٨هـ)، شيخ فاضل فقيه محدث، قرأ على أبيه وأخذ منه المعرفة بالحديث وسافر الكثير وسمع بنيسابور، وكان

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١٨/الترجمة: (٨٦).

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٩/٤: الترجمة: (٢٥١). وأحصى الباحث يونس أحمد كسار (١٧٨) شيخاً في السنن الكبرى وعدد مروياتهم. ينظر: المتروكون عند البيهقي في سننه الكبرى للطالب يونس أحمد كسار الراوي: ١٩٣-٢٠٠.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٧/الترجمة: (٦٠)، وتاريخ الإسلام: ٩/الترجمة: (٤٢).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٢/الترجمة: (٦٥٢٦). وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٧/الترجمة: (١٨٩).

(٥) ينظر: المنتخب للصَّرِيْفِيْنِيُّ: الترجمة: (١٥٧٠). وسير أعلام النبلاء: ١٧/الترجمة: (٤٣٥). وطبقات الشافعية الكبرى: ٤/الترجمة: (٢٥١).

(٦) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٨/الترجمة: (٨٦). وقد ذكر للبيهقي ثمانية عشر طالباً. ينظر: المتروكون عند البيهقي للراوي: ٢٣١-٢٣٢.

عارفا بالمذهب مدرساً جليل القدر مرضياً جليل القدر، روى عنه حفيده محمود في (تاريخ خوارزم)، وعاد إلى بيهق بعد ما غاب عنها نحو ثلاثين سنة وتوفي بها في جمادى الآخرة سنة (ت٥٠٧هـ).[١]

٢. أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين، حفيد البيهقي، ولد سنة (٤٤٩هـ)، سمع الكتب من جده، قال ابن عساكر: ما كان يعرف شيئاً وكان يتغالى بكتابة الإجازة، توفي ببغداد سنة (٥٢٣هـ).[٢]

٣. أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني، سمع أباه، وعميه: عبدالرحمن الحافظ، وعبيدالله التاجر، والبيهقي وخلقا كثير، ولد سنة (٤٣٤هـ)، وكان جليل القدر وافر الفضل واسع الرواية، ثقة حافظاً صدوقاً كثير التصانيف حسن السيرة بعيداً عن التكلف، أوحد بيته في عصره، خرّج التخاريج لنفسه ولجماعة من شيوخنا الأصبهانيين (ت٥١١هـ).[٣]

حادي عشر: آثاره العلمية: للبيهقي مؤلفات كثيرة في الحديث والفقه والعقيدة، فقد قال السمعاني: (وسمع الحديث الكثير وصنف فيه التصانيف التي لم يسبق إليها وهي مشهورة موجودة في أيدي الناس سمعت منها كتاب السنن الكبير وكتاب السنن الصغير وكتاب معرفة الآثار والسنن وكتاب دلائل النبوة وكتاب شعب الإيمان وكتاب الأسماء والصفات وكتاب البعث والنشور وكتاب الزهد الكبير وكتاب الدعوات الكبيرة والدعوات الصغيرة وكتاب القدر وكتاب الاعتقاد وكتاب فضائل الأوقات وغيرها من الكتب).[٤]

وقال ابن عساكر: (وألف من الكتب ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء مما لم يسبق إليه أحد جمع في تصانيفه بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث والصحيح والسقيم وذكر وجوه الجمع بين الأحاديث ثم بيان الفقه والأصول وشرح ما يتعلق بالعربية).[٥] وقال الذهبي: (وبلغت تصانيفه ألف جزء ونفع الله بها المسلمين شرقا وغربا لإمامة الرجل ودينه وفضله وإتقانه فالله يرحمه).[٦] وقال السبكي: (ثم اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحد زمانه وفارس ميدانه وأحذق المحدثين وأحدهم ذهنا وأسرعهم فهما وأجودهم قريحة وبلغت تصانيفه ألف

(١) ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: ١٣٤/١٧: الترجمة: (٣٨١٠). والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور للصيرفيني: الترجمة: (٣٤١). وسير أعلام النبلاء: ١٩/الترجمة: (٢٠٠). وطبقات الشافعية الكبرى: ٧/الترجمة: (٧٣٣).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٩/الترجمة: (٢٩١). وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي: ١١١/٦.

(٣) ينظر: التحبير في المعجم الكبير لعبدالكريم السمعاني: ٢/الترجمة: (١١٠٤). وسير أعلام النبلاء: ١٩/الترجمة: (٢٣٥)، وتذكرة الحفاظ: ٤/الترجمة: (١٠٥٧).

(٤) الأنساب للسمعاني: ٤١٢/٢-٤١٣.

(٥) تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري لابن عساكر: ٢٦٦/١.

(٦) العبر في خبر من غبر للذهبي: سنة (٤٥٨هـ): ٢٤٤/٣.

جزء ولم يتهيأ لأحد مثلها).[١] وقد قام الباحثون بإحصاء كتبه المطبوعة والمخطوطة والمفقودة وأبرزها السنن الكبرى وشعب الإيمان ومعرفة السنن والآثار.[٢]

المطلب الثاني: الغريب وأنواعه :

أولاً: الغريب لغة: مأخوذ من الفعل الثلاثي (غَرَبَ)، لهل في اللغة معان كثيرة منها، الغَرْبُ: الذهابُ والتَّنَحِّي عَنِ الناسِ، والغُرْبَةُ: الاغتِرابُ من الوطن. وأصل الغُربة البعد، وغَرَبَ فلانٌ عَنَا يَغْرُبُ غَرْباً أي تنحى، أغربته وغَرَّبْتُه أي نحيته. والغُرْبَةُ: النَّوَى البعيد، والتَّغَرُّبُ: البُعْدُ، والغريب: الغامض من الكلام، وأغربَ الرجُلُ إغراباً إذا جاءَ بأَمْرٍ غريبٍ، وَالْخَبَر المُغرِب الَّذِي جَاءَ غَرِيبا حَادِثا طَرِيفاً.[٣]

فيتبين لنا من معنى الغريب في اللغة هو الابتعاد والعزلة والانفراد والاتيان بالأمر المختلف، وهو قريب من المعنى الاصطلاحي على ما سنذكره، وللغريب معان أخرى في اللغة ولكنها بعيدة عن المعنى الاصطلاحي فلم نذكرها.

ثانياً: الغريب اصطلاحاً: هو ما رواه راو منفردا بروايته فلم يروه أحد غيره أو انفرد بزيادة في إسناده أو في متنه، سواء كان انفراده مطلقاً أم بقيد، كونه عن إمام شأنه أن يجمع حديثه لجلالته وثقته وعدالته كالزهري وقتادة.[٤]

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي: ٩/٤: الترجمة: (٢٥١).

(٢) ذكر الباحث يونس كسار كتب البيهقي فكانت: (٢٦) مصنفاً مطبوعاً، (٧) مخطوطةً، (١٣) مفقودةً، وذكر الباحث أحمد بن عطية بن علي الغامدي (٢٧) مصنفاً مطبوعاً له. ينظر: البيهقي وموقفه من الإلهيات: ٦٩-١٠٣. و المتروكون عند البيهقي في سننه الكبرى: ١٢-٢٠.

(٣) ينظر: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ): ٤٠٩/٤-٤١١، مادة: (غرب). والزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ): ١٩٤/١. وتهذيب اللغة لمحمد بن احمد الأزهري (ت٣٧٠هـ): ١١٦/٨-١١٩، مادة(غرب). ومقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا الرازي(ت٣٩٥هـ): ٤٢٠/٤-٤٢١. ومختار الصحاح لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر الحنفي (ت٦٦٦هـ): ٢٢٥، مادة: (غرب). ولسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور المصري (ت٧١١هـ): ٦٣٧/١-٦٤٨، مادة: (غرب).

(٤) ينظر: معرفة علوم الحديث لابن الصلاح (ت٦٤٣هـ): ٣٧٤. والتقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث للنووي (ت٦٧٦هـ): ٨٦. والاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ): ١٧. ورسوم التحديث في علوم الحديث للجعبري (ت ٧٣٢هـ): ٨٠. والمنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة (ت٧٣٣هـ): ٥٥. والموقظة في علم مصطلح الحديث للذهبي (ت٧٤٨هـ): ٥٥. والتقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لزين الدين العراقي (ت٨٠٦هـ): ٢٦٨-٢٧٠. ورسالة في أصول الحديث للجرجاني (ت٨١٦هـ): ٨٢. وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي للسخاوي (ت٩٠٢هـ): ٣/٤-٤. وتدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي (ت٩١١هـ): ٦٣٢/٢-٦٣٣. واليواقيت والدرر شرح نخبة ابن حجر للمناوي (ت١٠٣١هـ): ٢٩٢-٢٩٣. وقواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث للقاسمي (ت١٣٣٢هـ): ١٢٥.

ثالثاً: أقسام الحديث الغريب: ينقسم الحديث الغريب على قسمين، هما:

أ. **الغريب المطلق: (الغريب متنا وإسنادا):** قال ابن الصلاح في بيان هذا القسم: (فمنه ما هو غريب متنا وإسنادا وهو الحديث الذي تفرد برواية متنه راو واحد).[١] ومثال الغريب المطلق: حديث الصحابي أنس بن مالك ﷺ قال: **(النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه).**[٢]

فالحديث غريب من أول السند إلى منتهاه وفيه محمد بن حميد وزافر بن سليمان وهما ضعيفان. [٣]

ب. **الغريب النسبي – الغريب إسنادا لا متنا-:** قال ابن الصلاح في بيان هذا القسم: (ومنه ما هو غريب إسنادا لا متنا كالحديث الذي متنه معروف مروي عن جماعة من الصحابة إذا تفرد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريبا من ذلك الوجه مع أن متنه غير غريب. ومن ذلك غرائب الشيوخ في أسانيد المتون الصحيحة. وهذا الذي يقول فيه الترمذي:غريب من هذا الوجه). [٤]

وقال ابن كثير: (وقد تكون الغرابة في الإسناد، كما إذا كان في أصل الحديث محفوظاً من وجه آخر أو وجوه، ولكنه بهذا الإسناد غريب).[٥] ومثال الغريب النسبي: حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ قال: **(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه).**[٦] فهذا الحديث غريب من أول السند ولم يشتهر إلا في الطبقة الرابعة. فالغريب ينقسم إلى صحيح، كالأفراد المخرجة في الصحيح، وإلى غير صحيح وذلك هو الغالب على الغرائب.[٧]

وقد ورد عن العلماء أقوال كثيرة في التحذير من الغرائب منها: قول إبراهيم النخعي: (كانوا يكرهون الغريب من الحديث).[٨] وقول الإمام مالك: (شر العلم الغريب وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس).[٩] وقول عبدالرزاق الصنعاني: (كنا نرى أن غريب الحديث خير فإذا هو شر).[١٠] وقول القاضي

---

(١) علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٧٥. وينظر: معرفة علوم الحديث للحاكم: ٩٤. والاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد: ١٨.

(٢) حديث الصحابي أنس بن مالك ﷺ : أخرجه الترمذي: أبواب صفة القيامة والرقائق والورع: ٤/ح(٢٤٨٢). وقال (هذا حديث غريب).

(٣) ينظر الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي: التراجم: ٢/الترجمة: (٤٨١٠)، و ١/الترجمة: (١٦٠٥). وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر: التراجم: (٥٨٣٤، ١٩٧٩).

(٤) علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٧٥.

(٥) اختصار علوم الحديث بشرح الباعث الحثيث لابن كثير: ١٦٧.

(٦) حديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ: أخرجه البخاري: كتاب بدء الوحي: ١/ح(١)، وفي الإيمان: ١/ح(٥٤)، وفي العتق: ٢/ح(٢٣٩٢). ومسلم: كتاب الإمارة: ٣/ح(١٩٠٧).

(٧) علوم الحديث لابن الصلاح: ٣٧٤.

(٨) رسالة أبي داود لأهل مكة في وصف سننه لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني: ٢٩. وينظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت٣٦٠هـ): ٥٦٥.

(٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي: ٢/ح(١٢٩٢).

(١٠) المصدر نفسه: ٢/ح(١٢٩٤).

أبو يوسف: (لا تكثروا من الحديث الغريب الذي لا يجيء به الفقهاء، وَآخِرُ أَمْرِ صَاحِبِهِ أن يقال له: كذاب).[١] وقال أيضاً: (مَنْ تَتَبَّعَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ كَذَبَ).[٢] وقول الإمام أحمد: (لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير وعامتها عن الضعفاء). [٣] وقال أبو داود: (فَإِنَّهُ لَا يحْتَج بِحَدِيث غَرِيب وَلَو كَانَ من رِوَايَة مَالك وَيحيى بن سعيد والثقات من أَئِمَّة الْعلم، وَلَو احْتج رجل بِحَدِيث غَرِيب وجدت من يطعن فِيهِ وَلَا يحْتَج بِالْحَدِيثِ الَّذِي قد احْتج بِهِ إِذا كَانَ الحَدِيث غَرِيبا شاذاً، فَأَما الحَدِيث الْمَشْهُور الْمُتَّصِل الصَّحِيح فَلَيْسَ يقدر أَن يردهُ عَلَيْك أحد).[٤] وقال عِيسَى بْنِ يُونُسَ: (يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَوَقَّى رِوَايَةَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ، فَإِنِّي أَعْرِفُ رَجُلًا كَانَ يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ مِائَتَيْ رَكْعَةٍ، مَا أَفْسَدَهُ عِنْدَ النَّاسِ إِلَّا رِوَايَتُهُ غَرَائِبَ الْحَدِيثِ).[٥]

والغريب ليس وصفا مجردا للأسانيد فقط، بل هو متضمن للحكم عليه كذلك، وقد أشار الشيخ الألباني إلى هذا في كثير من المواضع، فيقول معلقا على احد الأحاديث: (لا أصل له، وقد أشار لذلك الحافظ الزيلعي بقوله في نصب الراية: غريب. وهذه عادته في الأحاديث التي تقع في الهداية ولا أصل لها، فيما كان من هذا النوع: غريب. فاحفظ هذا فإنه اصطلاح خاص به).[٦]

وقد أثبتت بحوث متعددة في مفهوم الحديث الغريب أن مفهوم الغرابة المطلقة عند الترمذي وابن خزيمة مخالف لما عليه أئمة مصطلح الحديث النبوي، فمفهوم الحديث الغريب عند العلماء هو وصف لسند الحديث لا حكما عليه، فقد يكون صحيحا أو حسنا أو ضعيفا أو موضوعا. أما مفهوم الغرابة المطلقة عند الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والدارقطني فهو ضعف الحديث من الطريق الذي سيق منه غالبا.[٧]

المبحث الثاني: الأحاديث التي استغربها البيهقي :

استغرب البيهقي في كتبه المطبوعة واحداً وستين حديثاً، وتناولت هذه الأحاديث في ستة مطالب، هي: المطلب الأول: أحاديث الغرابة في شعب الإيمان، والمطلب الثاني: أحاديث الغرابة في السنن الكبرى، والمطلب الثالث: أحاديث الغرابة في السنن الصغرى، والمطلب الرابع: أحاديث الغرابة في معرفة السنن

(١) شرف أصحاب الحديث لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي: ١٢٦.
(٢) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي: ٥٦٢.
(٣) أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني: ٥٨.
(٤) رسالة أبي داود لأهل مكة في وصف سننه لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني: ٢٩.
(٥) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي: ٥٦٢.
(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة لمحمد بن ناصر الدين الألباني: ٢/ح(٥٧٣).
(٧) ينظر: الجهود السابقة في المقدمة.

والآثار، والمطلب الخامس: أحاديث الغرابة في فضائل الأوقات، والمطلب السادس: أحاديث الغرابة في كتبه الأخرى، وعلى النحو الآتي:

المطلب الأول: أحاديث الغرابة في شعب الإيمان :

استغرب البيهقي ثلاثة وعشرين حديثاً في كتاب شعب الإيمان(١)، وسأتناول حديثاً واحداً منها:

الحديث الأول: قال البيهقي: أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْجُلُودِيُّ: حَدَّثَنَا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِاللهِ الْقُشَيْرِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **(مَرَّ بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ وَيَمْزَحُونَ فَقَالَ: أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ)**. أَخْبَرَنَا أبو عَبْدِاللهِ الْحَافِظُ: حَدَّثَنَا أبو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِاللهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شادلٍ الْأَعْمَى قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ حَرْفًا بِحَرْفٍ، وَهُوَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَرِيبٌ.(٢)

الدراسة النقدية لطرق الحديث والحكم عليه: روي عنه الحديث من طريقين: الطريق الأول: رواه جعفر بن محمد الرسعني(٣)(٤)، وأحمد بن محمد بن أبي بزة المقري(٥)(٦)، ومحمد بن أسلم الطوسي(٧)(٨)، -ثلاثتهم-، عن

---

(١) ينظر شعب الإيمان: ١/ح(٧٩٤-٨٢٧)، ٣/ح(٢٧٦٤-٣١٢٨-٣٦٠٥-٤٠٧٤-٤١٢٨)، و٤/ح(٤٧٠١-٥٢٧١-٥٥٢٠)، و٥/ح(٦٠١٨-٦٣٠٢-٧٠٢٨)، و٦/ح(٧٥٤٢-٨٠٨٦-٨٤٧٥-٨٦٤٩-٩١٢٣)، و٧/ح(٩٨١٨-٩٩٣٢-١٠٧١٦-١١١٠٩-١١١٥٨).

(٢) حديث الصحابي أنس بن مالكﷺ: أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: باب في الخوف من الله تعالى:١/ح(٨٢٦-٨٢٧).

(٣) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة:(٨٠٠):(الحافظ). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة:(٩٥٢):(صدوق حافظ).

(٤)أخرجه من هذا الطريق:البزار في مسنده: ١٣/ح(٦٩٨٧).وقال:(وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة إلا مؤمل).

(٥) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ١/الترجمة: (٨٤٣)، وقال: (إمام في القراءة ثبت فيها... وقال العقيلي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه. وقال ابن أبي حاتم: روى حديثاً منكرا... وذكره ابن حبان في الثقات فقال: مؤذن المسجد الحرام، وقال العقيلي: يوصل الأحاديث)

(٦) أخرجه من هذا الطريق: الطبراني في المعجم الأوسط: ١/ح(٦٩١). وقال: (لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا حماد تَفَرَّدَ به مؤمل). وأبو طاهر المخلص في المخلصيات: ٢/ح(١٥٠٤). والحسن بن محمد الخلال في المجالس العشرة: ح(٩٦). وابن عساكر في تعزية المسلم: في الصلاة على الأموات وذكر هاذم اللذات: ح(٥٥). وضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة:٥/ح(١٧٠١، ١٧٠٢). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: كتاب الزهد: باب ذكر الموت:١٠/ح(١٨٢٠٥): (رواه البزار، والطبراني في الأوسط باختصار عنه، وإسنادهما حسن).

(٧) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل:٧/الترجمة: (١١٩٧): (سمعت أبي يقول: محمد بن أسلم ثقة). وقال ابن حبان في الثقات: ٩/الترجمة: (١٥٣٩٤): (كَانَ من الْعباد الخشن المتجردين لِلْعِبَادَةِ المواظبين على إِقَامَة السّنة مِمَّن بذل مجهوده فِي اسْتِعْمَال السّنَن ورفض الدُّنْيَا بأسرها).

(٨) أخرجه من هذا الطريق: أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ٩/٢٥٢. والبيهقي في شعب الإيمان: باب في الخوف من الله تعالى:١/ح(٨٢٧)، وفي باب في حفظ اللسان: ٤/ح(٤٨٣٣).

مؤمل بن إسماعيل البصري[١]،عن حماد بن سلمة البصري[٢]عن ثابت بن أسلم البناني[٣]، عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعا، به. وفي رواية الطبراني وأبو طاهر المخلص: **(هادم اللذات)**. وزاد البزار: **(أحسبه قال: فإنه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه عليه، ولا في سعة إلا ضيقه عليه)**.

الطريق الثاني: رواه محمد بن عيسى الجلودي[٤][٥]، وعلي بن محمد بن عبدالله العنبري[٦][٧]، -كلاهما-، عن محمد بن زنجويه القشيري[٨]، عن عبدالأعلى بن حماد النرسي[٩]، عن حماد بن سلمة، عنه، مرفوعاً، به.

وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدريﷺ، مرفوعا، مطولا، وفيه: **(دخل رسول الله ﷺ مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون[١٠] قال: أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى، فأكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت، فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول: أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة، وأنا بيت التراب، وأنا بيت الدود...)**.[١١] ومن حديث ابن عمر ﷺ مرفوعا، بلفظ: **(أكثروا ذكر هاذم**

---

(١) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٥٧٤٧): (قال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة كثير الخطأ، وقيل: دفن كتبه وحدث حفظا فغلط). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٠٢٩): (صدوق سيء الحفظ).

(٢) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (١٢٢٠): (الإمام...قال ابن معين: إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام... قلت هو ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (١٤٩٩): (ثقةٌ، عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة).

(٣) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (٦٨١): (كان رأسا في العلم والعمل). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٨١٠): (ثقة عابد).

(٤) قال الذهبي في سير إعلام النبلاء: ١٦/الترجمة: (٢١١): (الإمام، الزاهد، القدوة، الصادق).

(٥) أخرجه من هذا الطريق: البيهقي في شعب الإيمان: (١١) باب في الخوف من الله تعالى:١/ح(٨٢٦).

(٦) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد:١٣/الترجمة: (٦٤٢٨): (قدم بغداد، وحدث بها عن محمد بن زنجويه القشيري النيسابوري. روى عنه الحسين بن أحمد بن دينار المعدل).

(٧) أخرجه من هذا الطريق: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٥٤٣/١٣: الترجمة: (٦٤٢٨).

(٨) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٤/الترجمة: (٧٧): (الإمام المحدث...ما علمت به بأسا).

(٩) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (٣٠٧٦): (المحدث الثبت). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٣٧٣٠): (لا بأس به).

(١٠) كَشَرَ: ظُهُورُ الْأَسْنَانِ للضَّحِك. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري: ١٧٦/٤، مادة: (كَشَرَ).

(١١) حديث الصحابي أبي سعيد الخدري ﷺ: أخرجه الترمذي:أبواب صفة القيامة والرقائق والورع:٤/ح(٢٤٦٠). وقال: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه). ينظر: رسالة ماجستير: الحديث الغريب مفهومه وتطبيقاته في جامع الترمذي للعبيدي: ١٣٤-١٣٥.

اللذات، يعني الموت، فإنه ما كان في كثير إلا قلله، ولا قليل إلا جزأه).[١] ومن حديث أبي هريرة ﷺ، مرفوعا، بلفظ: **(أكثروا ذكر هاذم اللذات)**، يعني الموت.[٢]

فالحديث روي من طريقين اثنين: الطريق الأول فيه مؤمل بن إسماعيل وهو صدوق سيء الحفظ. وقال ابن أبي حاتم عن هذا الحديث: (وسألت أبي عن حديث رواه ابن أبي بزة، عن مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس؛ قال: **(مر رسول الله ﷺ بمجلس من مجالس الأنصار وهم يمزحون ويضحكون، فقال: أكثروا ذكر هادم اللذات؛ يعني: الموت؟)**، قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له).[٣] وقال المنذري: (رواه البزار بإسناد حسن والبيهقي باختصار).[٤]

وقال الحافظ ابن حجر: (وفي الباب أنس عند البزار بزيادة، وصححه ابن السكن، وقال أبو حاتم في العلل: لا أصل له). [٥] وقال: (هذا حديث حسن ، أخرجه البزار عن جعفر بن محمد بن الفضل، عن مؤمل. وقال: لم يروه عن ثابت إلا حماد، تفرد به مؤمل.كذا قال الطبراني. قلت: ومؤمل بوزن محمد صدوق، لكنهم ضعفوه بكثرة الخطأ. وقد ذكر ابن أبي حاتم في كتاب العلل أنه سأل أباه عن حديث رواه أحمد بن محمد بن أبي بزة، فذكر هذا الحديث؟ فقال: باطل لا أصل له. وابن أبي بزة صدوق، لكنهم وصفوه بسوء الحفظ في الحديث، وهو أحد الأئمة في القراءات، فلعل أبا حاتم استنكره برواية ضعيف الحفظ عن مثله.قد توبع كما ترى، فما بقي إلا تفرد مؤمل، وهو معتضد بشواهده).[٦]

فالحديث في سنده مؤمل وهو صدوق سيء الحفظ، وقد توبع بعبدالأعلى بن حماد وهو لا بأس به، وقد سئل أبو حاتم الرازي عن رواية ابن أبي بزة عن مؤمل عن حماد عن ثابت عن أنس ﷺ، مرفوعا، فقال: (لا أصل له). وقد اطلع الحافظ ابن حجر على هذه الرواية عن أبي حاتم، ثم قال هذا حديث حسن ودافع عن الحديث، لأن ابن أبي بزة وإن كان منكر الحديث فقد توبع بجعفر بن محمد وهو صدوق، وبمحمد بن أسلم وهو ثقة، وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة وابن عمر ﷺ، وهذان الشاهدان حسنان، فالحديث ليس كما قال أبو حاتم لا أصل له، وليس كما قال البيهقي غريب، فهو حديث مشهور حسن في أقل

---

(١) حديث الصحابي عبدالله بن عمر ﷺ: أخرجه ابن الأعرابي في معجمه:١/ح(٣٦١).والطبراني في المعجم الأوسط:٦/ح(٥٧٨٠). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٠/ح(١٨٢١٣): (رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن).

(٢) حديث الصحابي أبي هريرة ﷺ: أخرجه ابن ماجه:كتاب الزهد: باب ذكر الموت والاستعداد له:٢/ح(٤٢٥٨). والترمذي: أبواب الزهد: باب ما جاء في ذكر الموت: ٤/ح(٢٣٠٧). وقال: (حسن غريب). والنسائي: كتاب الجنائز: كثرة ذكر الموت: ٤/ح(١٨٢٤). ورجح الدارقطني أن الحديث مرسل عن أبي سلمة. ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: ٨/ح(١٣٩٧).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم: ٥/١٦١-١٦٢: السؤال: (١٨٨٣).

(٤) الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذري: كتاب التوبة والزهد: ٤/ح(٥٠٥٠).

(٥) التلخيص الحبير للحافظ ابن حجر: كتاب الجنائز: ٢/٢٠٧.

(٦) نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للحافظ ابن حجر: كتاب أذكار المرض والموت: ٤/١٦٤.

أحواله، وأما استغراب البيهقي له فالمراد به الغرابة النسبية، لأن حماد بن سلمة تفرد به عن ثابت عن أنس ﷺ، وهذا يعني أن الحديث غريب غرابة نسبية وهو حديث حسن، وهذا الحديث يندرج تحت الغرابة الاصطلاحية التي أطلقها العلماء والله تعالى أعلم.

المطلب الثاني: أحاديث الغرابة في السنن الكبرى :

استغرب البيهقي واحداً وعشرين حديثاً في كتاب السنن الكبرى(١)، وسأتناول حديثاً واحداً منها:

الحديث الثاني: قال البيهقي: اخبرنا أبو عبدالله الحافظ: ثنا أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار العدل: ثنا أحمد بن نصر: ثنا عمرو بن طلحة الْقَنَّادُ: ثنا أسباط بن نصر :عَنِ السُّدِّيِّ، عن عكرمة، عن ابن عباس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(مَنْ تَوَضَّأَ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَيُجْزِئُ مِنَ الْفَرِيضَةِ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ)**. وهذا الحديث بهذا اللفظ غريب من هذا الوجه، وإنما يعرف من حديث الحسن وغيره.(٢)

الدراسة النقدية لطرق الحديث والحكم عليه: الحديث رواه محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري(٣)، عن محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري الصفار(٤)، عن أحمد بن محمد بن نصر اللَّبَّاد(٥)، عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد(٦)، عن أسباط بن نصر الهمداني(٧)، عن إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي(٨)، عن عكرمة مولى ابن عباس(٩) عن ابن عباس ﷺ مرفوعا، به.(١٠)والحديث الذي أشار إليه

---

(١) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي: ١/ح(١١٤٨-١٢٢٧-١٢٤٢-١٤٠٨-١٤٦٣-١٨١٤-٢١٠١)، و٣/ح(٦١٢٨-٦١٤٤-٦٣٦٥-٦٦٤٨)، و٤/ح(٨٠٧٦-٨٥٧٨)، و٥/ح(٩٢٩٧-٩٦٠٤-٩٦٤٩-٩٩٢٠)، و٦/ح(١٢٧٦٧-١٢٨٧٧)، و٧/ح(١٤٢٤٠)، و١٠/ح(٢١٢٣٢).

(٢) حديث الصحابي ابن عباس ﷺ: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة: بَابُ الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار: ١/ح(١٤٠٨).

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٥/الترجمة: (٨١٣)، وقال: (الحافظ، صاحب التصانيف، إمام صدوق، لكنه يصحح في مستدركه أحاديث ساقطة، ويكثر من ذلك).

(٤) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: ٣/الترجمة: (٩١٤): (محدث خراسان، الإمام الحافظ الجهبذ).

(٥) قال الذهبي في تاريخ الإسلام: ٢٠/الترجمة: (٢٤٣): (الفقيه...شيخ أهل الرأي ببلده ورئيسهم).

(٦) قال الحافظان الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٤١٤٥). وابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٠١٤): (صدوق)

(٧) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (٢٦٨): (توقف فيه احمد). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٣٢١): (صدوق كثير الخطأ يغرب).

(٨) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (٣٩١): (حسن الحديث. قال أبو حاتم: لا يحتج به). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٦٣): (صدوق يهم).

(٩) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٣٨٦٧): (ثبتٌ، لكنه إباضي يرى السيف). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٦٧٣): (ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة).

(١٠) أخرجه من هذا الطريق: البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة: بَابُ الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار: ١/ح(١٤٠٨).

البيهقي بقوله: (وإنما يعرف من حديث الحسن وغيره)، روي عن الحسن البصري ﷺ، مرسلا، بلفظ: **(من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فهو أفضل)**[١]، وعن سمرة بن جندب ﷺ مرفوعا[٢]، فالحديث مشهور عن (الحسن البصري، مرسلا وموصولا عن سمرة بن جندب ﷺ).

قال ابن أبي حاتم: (وسألت أبي عن حديث رواه همام، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أن النبي ﷺ قال: **(من توضأ فبها ونعمت)**، ورواه أبان، عن قتادة، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: **(من توضأ فبها ونعمت)**، قلت لأبي: أيهما أصح ؟، قال: جميعا صحيحين؛ همام ثقة وصله، وأبان لم يوصله).[٣]

وقال الدارقطني: (والمحفوظ: ما رواه شعبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة).[٤] وقال في موضع آخر: (والمحفوظ حديث سمرة).[٥]

فحديث ابن عباس ﷺ فيه أسباط بن نصر وهو صدوق كثير الخطأ يغرب وقد أغرب في سند هذا الحديث، والسدي وهو صدوق يهم وقال أبو حاتم: لا يحتج به. ولم يتابعا على روايتهما الحديث عن ابن عباس ﷺ فقول البيهقي غريب أي ليضعفه من الطريق الذي ساقه منه، وصح الحديث من حديث سمرة بن جندب ﷺ مرفوعاً، وعن الحسن البصري مرسلا، ومع أن للحديث شاهد صحيح موصول وآخر مرسل، ولكن البيهقي استغربه لتفرد راو يخطئ كثيرا وفيه ضعف برواية الحديث من طريق غير محفوظ، فقوله غريب أي ضعيف من الطريق الذي ساقه منه، والله تعالى أعلم.

المطلب الثالث: أحاديث الغرابة في السنن الصغرى :

استغرب البيهقي خمسة أحاديث في كتاب السنن الصغرى[٦]، وسأتناول بالدراسة حديثاً واحداً منها:

الحديث الثالث: قال البيهقي: أَخبرنا أبو عبدالله الحافظ: أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدَّقَّاقُ: ثنا عبدالرحمن بن مرزوق: ثنا كثير بن هشام: ثنا جعفر بن بُرْقَانَ: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قَالَ:

---

(١) حديث التابعي الحسن البصري مرسلا: أخرجه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب الجمعة: باب الغسل يوم الجمعة والطيب والسواك: ٣/ح(٥٣١١). والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة: باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار: ١/ح(١٤١١).

(٢) حديث الصحابي سمرة بن جندب ﷺ: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الجمعة: من قال: الوضوء يجزئ من الغسل: ١/ح(٥٠٢٦). وأحمد في مسنده: مسند البصريين: حديث سمرة بن جندب: ٣٣/ح(٢٠٠٨٩-٢٠١٧٤-٢٠١٧٧-٢٠٢٥٩). والدارمي في سننه: كتاب الصلاة: باب الغسل يوم الجمعة: ٢/ح(١٥٨١). وأبو داود: كتاب الطهارة: باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة: ١/ح(٣٥٤). وابن الجارود في المنتقى من السن المسندة: كتاب الصلاة: باب الجمعة: ح(٢٨٥). والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة: باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار: ١/ح(١٤٠٩). وفي كتاب الجمعة: باب ما يستدل به على أن غسل يوم الجمعة على الاختيار: ٣/ح(٥٦٦٨).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم:٢/٥٤١

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: ١٠/٢٦٣: السؤال: (٢٠٠٠).

(٥) المصدر نفسه: ١٢/١٤٥: السؤال: (٢٥٤٤).

(٦) ينظر: السنن الصغرى: ٢/ح(١٢٢٨-١٣١٣)، و٣/ح(٢٥٨٥-٢٦٧٧)، و٤/ح(٣٣٧٨).

(نَهَى رَسُولُ اللَّـهِ ﷺ عَنْ مَطْعَمَيْنِ: الْجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ). وهذا المتن بهذا الإسناد غَرِيبٌ.(١)

الدراسة النقدية لطرق الحديث والحكم عليه: روي الحديث من وجهين اثنين:

الوجه الأول: رواه عثمان بن محمد بن إبراهيم ابن أبي شيبة(٢)(٣)، ومحمد بن بشار العبدي(٤)(٥)، ومحمد بن المثنى العنزي(٦)(٧)، وعيسى بن محمد(٨)(٩)، والحارث بن محمد التميمي(١٠)(١١)، وعبدالرحمن بن مرزوق

---

(١) حديث الصحابي عبدالله بن عمر ﷺ : أخرجه البيهقي في السنن الصغرى:كتاب النكاح: بَابُ الِامْتِنَاعِ مِنَ الْإِجَابَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا مَعْصِيَةٌ أَوْ صُورٌ مَنْصُوبَةٌ ذَاتُ أَرْوَاحٍ: ٣/ح(٢٥٨٥).

(٢) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٣٧٣٥): (الحافظ). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٥١٣): (ثقة حافظ شهير وله أوهام).

(٣) أخرجه من هذا الطريق أبو داود: كتاب الأطعمة: باب ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره: ٣/ح(٣٧٧٤). وقال: (هذا الحديث لم يَسْمَعْهُ جعفر من الزهري، وهو مُنْكَرٌ)

(٤) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٤٧٤٠): (قال أبو داود: كتبت عنه خمسين ألف حديث ولولا سلامة فيه تركت حديثه، قلت: وثقه غير واحد). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٧٥٤): (ثقة)

(٥) أخرجه من هذا الطريق: ابن ماجة: كتاب الأطعمة: باب النهي عن الأكل منبطحا: ٢/ح(٣٣٧٠). والروياني في مسنده: ٢/ح(١٣٩٢-١٤٠٧).

(٦) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٥١٣٤): (الحافظ...ثقة ورع). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٦٢٦٤): (ثقة ثبت).

(٧) أخرجه من هذا الطريق: الروياني في مسنده: حديث عبدالله بن عمر: ٢/ح(١٤٠٧)٠

(٨) لم أجد لعيسى بن محمد الراوي عن كثير بن هشام ترجمة إلا أن يكون: (أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي المعروف بابن النحاس)، قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٤٣٩٥): (حافظ عابد فقير)، وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٣٢١): (ثقة فاضل).

(٩) أخرجه من هذا الطريق العقيلي في الضعفاء الكبير: ١/الترجمة: (٢٢٩)، وقال: (لا يتابع عليه من حديث الزهري وأما الكلام فيروى من غير طريق الزهري كله بأسانيد صالحة ما خلا الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، فالرواية فيه فيها لين).

(١٠) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان:٢/الترجمة:(٦٩٢)، وقال: (كان حافظا عارفا بالحديث عالي الإسناد بالمرة تكلم فيه بلا حجة وقال الدارقطني اختلف فيه وهو عندي صدوق وقال ابن حزم ضعيف ولينه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية...وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان ممن عمر، وقال محمد بن مالك الإسكاف...ثقة)

(١١) أخرجه من هذا الطريق الحاكم في المستدرك: كتاب الأطعمة: ٤/ح(٧١٧١)، وقال :(هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه)، وقال الذهبي في التلخيص – المطبوع بهامش المستدرك-: (على شرط مسلم).

الدمشقي[١][٢]، -ستتهم-، عن كثير بن هشام الكلابي[٣]، عن جعفر بن برقان الجزري[٤]، عن الزهري[٥]، عن سالم بن عبدالله بن عمر[٦]، عن أبيهﷺ مرفوعاً، به، إلا لفظ محمد بن المثنى وعيسى ففيه زيادة وتطويل.

الوجه الثاني: رواه هارون بن زيد بن أبي الزرقاء الموصلي[٧] ، عن أبيه[٨]، عن جعفر أنه بلغه عن الزهري الحديث.[٩]

وللشطر الأول من الحديث (النهي عن الجلوس على مائدة فيها الخمر) شاهد من حديث جابر ﷺ مرفوعا، بلفظ: **(من كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ، ومن كان يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، ومن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فلا يَجْلِسْ على مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا بِالخَمْرِ)**.[١٠] وللشطر الثاني من الحديث (النهي عن الأكل منبطحاً)، أيضا شاهد من حديث علي ﷺ: بلفظ: **(نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عن صَلَاتَيْنِ وقِرَاءَتَيْنِ وَأَكْلَتَيْنِ وَلِبْسَتَيْنِ، نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَأَنْ آكُلَ وَأَنَا مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِي، وَنَهَانِي أَنْ أَلْبَسَ الصَّمَّاءَ وَأَحْتَبِيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ بَيْنَ فَرْجِي وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَاتِرٌ)**.[١١] قال أبو داود: (هذا الحديث لم يسمعه جعفر من الزهري وهو منكر)[١٢]، وقَالَ أبو حاتم الرازي: (هَذَا حديثٌ خطأٌ؛ يَرْوُونَهُ عن جعفر عن رجل، عن الزهري هكذا، وليس هذا من صحيح حديث الزهري، وَهُوَ مُفتَعَلٌ، ليس من حديث الثِّقات).[١٣] فالحديث من وجهيه ضعيف لا يصح فهو من رواية جعفر بن برقان، وهو وان كان صدوقا إلا أنه يهم في أحاديث الزهري وهذا الحديث منها، فهو منكر ضعيف، ومع أن للحديث شواهد متعددة

---

(١) قال الذهبي في الكاشف:١/الترجمة: (٣٣٠٨): (وثق). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب:الترجمة:(٤٠٠٣):(مقبول)

(٢) أخرجه من هذا الطريق البيهقي في السنن الصغرى: كتاب النكاح: بَابُ الامتناع من الإجابة إذا كَانَ فيها معصية أَوْ صُورٌ مَنْصُوبَةٌ ذَاتُ أَرْوَاحٍ: ٣/ح(٢٥٨٥)، وفي السنن الكبرى: كتاب الصداق: باب الرجل يدعى إلى الوليمة: ٧/ح(١٤٥٥٠)، وفي شعب الإيمان: باب في المطاعم والمشارب: ما ورد في النهي عن الأكل وهو منبطح على بطنه: ٥/ح(٥٩٩٠).

(٣) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٤٦٥٠): (وثقه جماعة وقال أبو حاتم يكتب حديثه). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٦٣٣): (ثقة).

(٤) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (٧٨٣): (قال ابن معين ثقة أمي ليس في الزهري بذاك). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٩٣٢): (صدوق يهم في حديث الزهري).

(٥) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٥١٥٢): (أحد الأعلام). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٦٢٩٦): (متفق على جلالته وإتقانه وثبته).

(٦) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (١٧٧٣): (أحد فقهاء التابعين... قال مالك: لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزهد والفضل والعيش الخشن منه). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢١٧٦): (أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلا كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت).

(٧) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة:(٥٩٠٧): (ثقة). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٢٢٦): (صدوق)

(٨) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة:(١٧٣٨): (صدوق). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢١٣٨): (ثقة)

(٩) أخرجه من هذا الطريق أبو داود: كتاب الأطعمة: باب ما جاء في الجلوس على مائدة عليها بعض ما يكره: ٣/ح(٣٧٧٥)

(١٠) حديث الصحابي جابر بن عبدالله ﷺ : أخرجه الترمذي: كتاب الأدب: باب ما جاء في دخول الحمام: ٤/ح(٢٨٠١)، وقال: (حسن غريب).

(١١)حديث الصحابي علي بن أبي طالبﷺ: أخرجه الحاكم في المستدرك:كتاب الأطعمة: ٤/ح(٧١٣٠)،وقال:(هذا حديث صحيح الْإِسْنَادِ ولم يُخَرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ).وقال الذهبي في التلخيص- المطبوع بهامش المستدرك:٤/١٣٣:(عمر واه).

(١٢) سنن أبي داود لأبي داود السجستاني: ٣/٣٩٤: ح(٣٧٧٤).

(١٣) علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي: ٤/٤٤٨، السؤال: (١٥٥٥).

صحيحة وضعيفة وحسنة، إلا أن البيهقي استغربه فدل ذلك على أن المراد من استغرابه ليس غرابة السند فالحديث مشهور، وإنما المراد ضعف الحديث والله تعالى أعلم.

المطلب الرابع: أحاديث الغرابة في معرفة السنن والآثار :

استغرب البيهقي خمسة أحاديث في كتاب معرفة السنن والآثار وبيان خطأ من أخطأ على الشافعي[١]:

الحديث الرابع: قال البيهقي: وفي كتاب الدارقطني، عن محمد بن مسروق، عن إسحاق بن الفرات، عن الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ : **(رد اليمين على طالب الحق)**، أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه: أخبرنا علي بن عمر الحافظ: حدثنا أبو هريرة الأنطاكي: حدثنا يزيد بن محمد: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن: حدثنا مسروق، فذكره، وكذلك رواه محمد بن المنذر الهروي، عن يزيد بن عبدالصمد الدمشقي، وسليمان بن أيوب، عن سليمان بن عبدالرحمن، وكذلك رواه عثمان بن سعيد الدارمي، عن سليمان بن عبدالرحمن، وهو غريب وفي إسناده من يجهل، وفيما مضى كفاية.[٢].الدراسة النقدية لطرق الحديث والحكم عليه: دار الحديث على سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي.[٣] رواه عنه يزيد بن محمد الدمشقي[٤][٥]، وعثمان بن سعيد الدارمي[٦][٧]، وسليمان بن أيوب الدمشقي[٨][٩]، وإسماعيل بن محمد

(١) ينظر: معرفة السنن والآثار للبيهقي: ٣/ح(٤٤٢٧). وبيان خطأ من أخطأ على الشافعي للبيهقي: ١٦٧. ومعرفة السنن والآثار: ٧/ح(٩٩١٢)، و١٢/ح(١٦٣٠٨)، و١٤/ح(٢٠٠٨٥-٢٠٢٥٧).

(٢) حديث الصحابي عبد الله بن عمر رضي الله عنه: أخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار: كتاب الشهادات: النكول ورد اليمين: ١٤/ح(٢٠٠٨٥، ٢٠٠٨٦، ٢٠٠٨٧، ٢٠٠٨٨).

(٣) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (٢١١١): (مفت ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٥٨٨): (صدوق يخطئ).

(٤) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٦٣٥٢): (ثقة حافظ). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٧٧٠): (صدوق).

(٥) أخرجه من هذا الطريق: الدارقطني في سننه: كتاب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري: ٥/ح(٤٤٩٠). والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الشهادات: باب النكول ورد اليمين: ١٠/ح(٢٠٧٣٩)، وفي معرفة السنن والآثار: كتاب الشهادات: النكول ورد اليمين: ١٤/ح(٢٠٠٨٥)، وفي السنن الصغرى: كتاب الشهادات: باب النكول ورد اليمين: ٤/ح(٣٣٣٤). وابن الجوزي في التحقيق في أحاديث الخلاف: ٢/ح(٢٠٤٧).

(٦) قال ابن حبان في الثقات: ٨/الترجمة: (١٤٤٠٤): (احد أئمة الدنيا).

(٧) أخرجه من هذا الطريق: الحاكم في المستدرك: كتاب الأحكام: ٤/ح(٧٠٥٧). والبيهقي في السنن الصغرى: كتاب الشهادات: باب النكول ورد اليمين: ٤/ح(٣٣٣٤). وفي السنن الكبرى: كتاب الشهادات: باب النكول ورد اليمين: ١٠/ح(٢٠٧٣٩).

(٨) قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٥٣٤): (صدوق).

(٩) أخرجه من هذا الطريق: تمام الرازي في فوائده: ١/ح(٤٥٩)، ح(٤٦٠). والبيهقي في السنن الصغرى: كتاب الشهادات: باب النكول ورد اليمين: ٤/ح(٣٣٣٤)، وفي السنن الكبرى: كتاب الشهادات: باب النكول ورد اليمين: ١٠/ح(٢٠٧٣٩). وابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤٨/٢٣٧، و٥٥/٢٤٥.

الدمشقي[١][٢]، وإسماعيل بن محمد الدمشقي[٣][٤]،-خمستهم-، عن سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، عن محمد بن مسروق الكوفي[٥]، عن إسحاق بن الفرات المصري[٦]، عن الليث بن سعد الفهمي[٧]، عن نافع مولى ابن عمر[٨]، عن ابن عمر ﷺ مرفوعا، به. وهذا الحديث فيه محمد بن مسروق وهو في أحسن أحواله مجهول الحال، قال الذهبي: (رواه الدارقطني وفيه مجاهيل، قلت: لا بل هو منكر).[٩] وقال يوسف بن قزأوغلي سبط أبي الفرج ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ) في الرد على مخالفيه الذين احتجوا بالحديث: (وقد احتجوا بحديث لا يصح).[١٠] وقال ابن رجب الحنبلي عن

(١) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٧١/الترجمة: (٩٧٣٠): (سمع بمعرة النعمان مالك بن يحيى التنوخي وبالمصيصة أحمد بن لقيط المصيصي...روى عنه...سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني والمظفر بن حاجب بن أركين الفرغاني). وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٤/الترجمة: (١٠٤): (الشيخ العالم المحدث...كان صاحب رحلة ومعرفة).

(٢) أخرجه من هذا الطريق: ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٣٧/٤٨: الترجمة: (٥٥٨٠).

(٣) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٧١/الترجمة: (٩٧٢٩): (حدث عن أبيه، وعمه عبدالله، وعن سليمان ابن بنت شرحبيل...حدث عنه: أبو سعيد بن الأعرابي والحافظ أبو علي النيسابوري). وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١٤/الترجمة: (١٠٣): (المحدث العالم).

(٤) أخرجه من هذا الطريق: ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٢٣٧/٤٨: الترجمة: (٥٥٨٠).

(٥) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: ٧/الترجمة: (٧٤٧): (روى عن مسعر وعبيدالله الوصافي...روى عنه: هشام بن عمار وموسى بن عبدالرحمن المروزي). وقال ابن حبان في الثقات: ٩/الترجمة: (١٥٢٢٦): (من أهل الكوفة كان على قضاء مصر، يروي عن أبيه والكوفيين، روى عنه سعيد بن أبي مريم). وقال محمد بن خلف في أخبار القضاة: ٣/الترجمة: (٢٣٨): (عنده أحاديث فيها نكير). وقال الصفدي في الوافي بالوفيات: ٥/الترجمة: (٣): (الفقيه من أصحاب الرأي، كان عجبا في التيه والصلف). وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٥/الترجمة: (١٢٣٠)، وقال: (قال ابن القطان: لا يعرف. وقال: ذكر أبو حاتم وغيره أن سليمان كان كثير الرواية عن المجاهيل. وذكر الذهبي في تلخيص المستدرك حديث محمد هذا عن إسحاق بن الفرات عن الليث عن نافع عن ابن عمر في رد اليمين على الطالب لا أعرف محمدا هذا وأخشى أن يكون الحديث باطلا كذا قال. وقد أورده في الميزان في ترجمة إسحاق بن الفرات ونقل عن عبدالحق أنه ضعفه بإسحاق. وأما محمد بن مسروق فهو كندي ذكره ابن حبان في الثقات وقال كوفي كان على قضاء مصر روى عن أبيه والكوفيين روى عنه سعيد بن أبي مريم).

(٦) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (٣١٥): (ثقة يغرب). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٣٧٧): (صدوق فقيه).

(٧) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٤٦٩١): (الإمام...ثبت من نظراء مالك). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٦٨٤): (ثقة، ثبت، فقيه إمام، مشهور).

(٨) قال الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٥٧٩١): (من أئمة التابعين وأعلامهم). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٠٨٦): (ثقة، ثبت، فقيه مشهور).

(٩) تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي: الإيمان: الدعاوى: ٣٢٦/٢.

(١٠) إيثار الإنصاف في مسائل الخلاف ليوسف بن قزأوغلي: ٣٥٠.

الحديث: (في إسناده نظر).[١] وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر حديث الباب وآخر قبله: (في إسنادهما ضعف).[٢] وقال الشوكاني بعد أن ذكر الحديث: (فلو صح لكان صالحا لتخصيص ما تقدم).[٣]

وللحديث شاهد موقوف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ، بلفظ: **(اليمين مع الشاهد , فإن لم يكن له بينة فاليمين على المُدَّعَى عليه إذا كان قد خالطه , فإن نكل حلف المُدَّعِي).**[٤]

فالحديث له شاهد موقوف لا يصح، ولم أجد له شاهداً مرفوعاً، وفيه محمد بن مسروق الكندي وهو مجهول وذكره ابن حبان في الثقات على عادته في توثيق المجاهيل في ثقاته، ونقل الحافظ ابن حجر عن الذهبي خوفه من بطلانه، وأقوال بعض العلماء تشير إلى نكارة وبطلان حديثه في رد اليمين، لذلك استغربه البيهقي ليضعفه من الطريق الذي ساقه منه وهذا الطريق لم يتابع عليها، ولم أجد للحديث شاهدا مرفوعا ينطبق لمعناه لذلك فإنَّ لفظ الغرابة ينطبق على المعنى الاصطلاحي فضلا عن ضعف الحديث، والله تعالى أعلم.

المطلب الخامس: أحاديث الغرابة في فضائل الأوقات :

استغرب البيهقي حديثين اثنين في كتاب فضائل الأوقات[٥]، وسآتي على دراستهما، على النحو الآتي:

الحديثان الخامس والسادس: قال البيهقي: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الماليني: حدثنا أبو بكر محمد بن بكر: حدثنا محمد بن عبيدالله بن الشخير: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث: حدثنا عمرو بن علي: حدثنا خالد بن الحارث: حدثنا شعبة: حدثنا يعلى بن عطاء: قال: سمعت الوليد بن عبدالرحمن، يحدث أن ابن عمر، قال لحمران: أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال: **(إن أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة).**[٦]

وقال: أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني، أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا القاسم بن عبدالله بن مهدي، حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم: عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: **(إن لكم في كل جمعة حجة وعمرة فالحجة الهجيرة للجمعة والعمرة انتظار العصر بعد الجمعة).**[٧] قال الشيخ ﷺ: هذان حديثان غريبان في فضل

(١) جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي: ٣/٩٤٠.

(٢) بلوغ المرام من أدلة الأحكام للحافظ ابن حجر: كتاب الأطعمة: باب الدعوى والبينات: ٢/ح(١٤١٦).

(٣) الدراري المضية شرح الدرر البهية للشوكاني: كتاب الخصومة: ٢/٣٧٩.

(٤) حديث الصحابي علي بن أبي طالب ﷺ موقوفاً: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الشهادات: باب النكول ورد اليمين: ١٠/ح(٢٠٧٤١). وفي إسناده حسين بن عبدالله بن ضميرة وهو متروك الحديث كذاب. ينظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي: ١/الترجمة: (٢٠١٣).

(٥) ينظر: فضائل الأوقات: ح(٢٨٨-٢٨٩).

(٦) حديث الصحابي عبدالله بن عمر ﷺ: أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات: ح(٢٨٨).

(٧) حديث الصحابي سهل بن سعد الساعدي ﷺ: أخرجه البيهقي في فضائل الأوقات: ح(٢٨٩).

شهود صلاة الصبح يوم الجمعة بالجماعة، وانتظار العصر بعد الجمعة، فنسأل الله تعالى استعمالهما، وبالله التوفيق.

الدراسة النقدية لطرق الحديث:

الحديث الأول: رواه محمد بن يحيى بن منده[١][٢]، وعبدالله بن سليمان بن الأشعث[٣][٤]،-كلاهما-، عن عمرو بن علي الفلاس[٥]، عن خالد بن الحارث الهجيمي[٦]، عن شعبة بن الحجاج[٧]، عن يعلى بن عطاء العامري[٨]، عن الوليد بن عبدالرحمن الحمصي[٩]، عن ابن عمر ﷺ مرفوعا.

وللحديث شاهد من حديث أبي عبيدة بن الجراح ﷺ، مرفوعا، بلفظ: **(إن أفضل الصلوات صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة، وما أحسب شهدها منكم إلا مغفورا له).**[١٠] وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال: (يرويه يعلى بن عطاء وقد اختلف عنه فرواه شعبة واختلف عنه في رفعه فرفعه عمرو بن علي عن خالد بن الحارث عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن الوليد بن عبدالرحمن عن ابن عمر عن النبي ﷺ ووقفه غندر وغيره عن شعبة، وكذلك قال هشيم عن يعلى بن عطاء موقوفاً وهو الصحيح).[١١] فظاهر

---

(١) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ:٢/الترجمة: (٧٤٠): (الحافظ، الإمام، الرحال).

(٢) أخرجه من هذا الطريق: أبو نعيم الأصبهاني في الحلية: ٢٠٧/٧. وقال: (تفرد به خالد مرفوعا، ورواه غندر موقوفا).

(٣) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٣/الترجمة: (١٢٣٨): وقال: (الحافظ الثقة، صاحب التصانيف، وثقه الدارقطني، فقال: ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وذكره ابن عدي، وقال: لولا ما شرطنا وإلا لما ذكرته، إلى أن قال: وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه، وهو مقبول عند أصحاب الحديث.وأما كلام أبيه فيه فما أدرى إيش تبين له منه).

(٤) أخرجه من هذا الطريق: البيهقي في فضائل الأوقات: ح(٢٨٨)، وفي شعب الإيمان: باب في الصلوات: فضل الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة و ومها وفضل قراءة سورة الكهف: ٣/ح(٣٠٤٥).

(٥) قال الذهبي في الكاشف: ٢/ الترجمة: (٤٢٠٠): (أحد الأعلام...قال أبو زرعة: لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن علي والشاذكوني). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٧٩٠): (ثقة، حافظ، متقن).

(٦) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (١٣٠٨): (الحافظ...قال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٠٨١): (ثقة حافظ).

(٧) قال الذهبي في الكاشف: ١/ الترجمة: (٢٢٧٨): (أمير المؤمنين في الحديث، ثبت حجة، ويخطئ في الأسماء قليلا). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٧٩٠): (ثقة، حافظ، متقن).

(٨) قال الذهبي في الكاشف: ٢/ الترجمة: (٦٤١٦): (ثقة). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة:(٧٨٤٥): (ثقة).

(٩) قال الحافظان الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٦٠٧٦). وابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٤٣٦): (ثقة).

(١٠) حديث الصحابي أبي عبيدة بن الجراح ﷺ: أخرجه البزار في مسنده: مسند أبي عبيدة بن الجراح: ٤/ح(١٢٧٩). وقال: (ولا نعلم روى هذا الكلام إلا أبو عبيدة بن الجراح بهذا الإسناد). والطبراني في المعجم الأوسط: ١٨٤/١، وفي المعجم الكبير: العشرة المبشرين بالجنة: وما أسند أبو عبيدة بن الجراح ﷺ: باب في توقع المغفرة لمصلي صلاة الصبح في الجماعة يوم الجمعة: ١/ح(٣٦٦). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢/ح(٣٠٢٠): (رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كلهم من رواية عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان).

(١١) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني: ١٣: ٢٢٨: السؤال:(٣١٢٧).

كلام الدارقطني ترجيحه الموقوف وأشار إلى أن خالد بن الحارث الهجيمي وهو ثقة حافظ تفرد به، وكذلك فعل أبو نعيم فقال: (تفرد به خالد مرفوعاً, ورواه غندر موقوفاً).[١] فخالفاه ثقتان؛ غندر محمد بن جعفر[٢]، وهشيم بن بشير[٣]، فروياه موقوفا كما ذكر الدارقطني ذلك، فخالد بن الحارث على جلالة قدره وهم به فرواه مرفوعا، لذلك استغربه البيهقي ليضعف الطريق المرفوع والصحيح روايته موقوفاً.

الحديث الثاني: رواه عبدالله بن عدي الجرجاني[٤][٥]، وأحمد بن محبوب الرملي[٦][٧]، وسليمان بن أحمد الملطي[٨][٩]،-ثلاثتهم-، عن القاسم بن عبدالله الأخميمي[١٠]، عن أحمد بن أبي بكر الزهري[١١]، عن عبدالعزيز بن سلمة المدني[١٢]، عن أبيه[١٣]، عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ ، مرفوعا، به.

---

(١) ينظر: حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني: ٢٠٧/٧.

(٢) قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٥٧٨٧): (ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة).

(٣) قال الذهبي في الكاشف: ٢/ الترجمة:(٥٩٧٩): (إمام ثقة مدلس). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة:(٧٣١٢): (ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي).

(٤) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: ٣/الترجمة: (٨٩٣): (الإمام الحافظ...أحد الأعلام...وهو مصنف في الكلام على الرجال عارف بالعلل).

(٥) أخرجه من هذه الطريق: ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/الترجمة: (١٥٨٥). والبيهقي في شعب الإيمان: باب في الصلوات: فضل الصلاة على النبي ﷺ ليلة الجمعة ويومها وفضل قراءة سورة الكهف: ٣/ح(٣٠٤٦)، وفي فضائل الأوقات: ح(٢٨٩).

(٦) قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٦/الترجمة:(٢٨٩١):(حدثنا عنه محمد بن أحمد بن إسحاق البزاز، وكان ثقة).

(٧) أخرجه من هذه الطريق: البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الجمعة: باب ما روي في انتظار العصر بعد الجمعة وفيه ضعف: ٣/ح(٥٩٥٠).

(٨) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٣/الترجمة: (٢٧٣)، وقال: (كذبه الدارقطني...قال الخطيب...سليمان هذا كان كذابا).

(٩) أخرجه من هذه الطريق: عبد الخالق الشحامي في أربعون حديثا عن أربعين شيخا عن أربعين صحابيا: ح(١٧)

(١٠) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٤/الترجمة: (١٤٢٨)، وقال: (الحافظ من شيوخ ابن عدي ضعف...حدثنا أبو مصعب: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل – مرفوعاً: إن لكم في كل جمعة حجة وعمرة، الحجة التهجير إلى الجمعة، والعمرة انتظار العصر بعد الجمعة.قلت: هذا موضوع باطل...قال ابن عدي: لم أر أروى عن أبي مصعب وابن كاسب منه، لعله عنده حديثهما كله.قال: وكان بعض شيوخ مصر يضعفه، وكان رواية للحديث جماعا له، وهو عندي لا بأس به.ولم أر له حديثاً منكرا فأذكره.قلت: قد ذكرت له حديثاً باطلا فيكفيه.وروى له الدارقطني حديث النضح، فقال: متهم بوضع الحديث).

(١١) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (١٣): (قاضي المدينة وعالمها). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (١٧): (صدوق، عابه ابن خيثمة للفتوى بالرأي).

(١٢) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (٣٣٨٠): (قال أحمد: لم يكن يعرف بطلب الحديث ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه. ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها. وقال ابن معين: ثقة). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٤٠٨٨): (صدوق فقيه).

(١٣) قال الذهبي في الكاشف: ١/الترجمة: (٢٠٢٩): (الإمام...أحد الأعلام...قال ابن خزيمة: ثقة لم يكن في زمانه مثله). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٢٤٨٩): (ثقة عابد).

وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء ﷺ مرفوعا، بلفظ: **(من صَلَّى يوم الْجُمُعَةِ في جَمَاعَةٍ كُتِبَتْ له حَجَّةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، وَإِن صَلَّى العصر كُتِبَتْ له عُمْرَةٌ، وَإِن يُمْسِي في مَكَانِهِ لم يَسْئَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ).**[١]

فالحديث فيه قاسم بن عبدالله بن مهدي، وهو متهم بوضع الحديث، فهو حديث باطل موضوع لا يصح، وقد قال الذهبي بأنه حديث موضوع[٢]، وشاهده موضوع لا يصح أيضا، لذلك استغربه البيهقي ليضعفه، والله تعالى أعلم.

المطلب السادس أحاديث الغرابة في كتبه الأخرى :

استغرب البيهقي حديثاً واحداً في كل من كتاب الزهد الكبير، وكتاب الآداب، وكتاب الاعتقاد، وكتاب الجامع في الخاتم، وكتاب الخلافيات[٣]، وسآتي على دراسة حديث واحد منها:

الحديث السابع: قال البيهقي: أخبرنا أبو عبدالرحمن السلمي: أنبأنا محمد بن إبراهيم بن الفضل المزكي: ثنا موسى بن عبدالمؤمن البشتي: ثنا عبدالله بن هانئ العقيلي: ثنا أبي هانئ بن عبدالرحمن، ثنا إبراهيم بن أبي عبلة: عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، قَالَ: **(ما أَنْكَرْتُمْ من زَمَانِكُمْ فَبِمَا غَيَّرْتُمْ من أَعْمَالِكُمْ، إِن يَكُ خَيْرًا، فَوَاهًا وَآهَا، وَإِنْ يَكُ شَرًا فَآهًا آهاً**[٤]**، هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ).** لا اعلمه إلا من هذا الوجه وهو متن غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ به هذا الْعُقَيْلِيُّ.[٥]

الدراسة النقدية لطرق الحديث: رواه سلامة بن ناهض[٦][٧]، وعبدوس بن ديزويه[٨][٩]،

---

(١) حديث الصحابي أبي الدرداء ﷺ: أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان: ٣١٩/٢. وأبو القاسم المهراني في الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب المعروفة بالمهروانيات: ٢/ح(٩٧). وقال أبو بكر الخطيب: (هذا حديث غريب جدا من حديث شعبة بن الحجاج، ومن بعده، تفرد إبراهيم بن حبان بن البراء بن النضر بن أنس بن مالك بروايته عن شعبة. وإبراهيم هذا يروي الأحاديث المنكرات عن الثقات).

(٢) ينظر: المغني في الضعفاء للذهبي:٢/الترجمة: (٤٩٩٣).

(٣) ينظر: كتاب الزهد الكبير للبيهقي: ح(٧٠٩)، وكتاب الآداب للبيهقي: ح(٦٧٧)، وكتاب الاعتقاد للبيهقي: ٢٢٢/١، وكتاب الجامع في الخاتم للبيهقي: ح(١٩)، وكتاب الخلافيات للبيهقي: ٣/ح(٩٤٧).

(٤) (وَاهَاً): قيل: معنى هذه الكلمة التلهف، وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء، يقال: واها له، وقد ترد بمعنى التوجع، وقيل: التوجع يقال فيه: آها. ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري: ١٤٤/٥، مادة: (واه).

(٥) حديث الصحابي أبي الدرداء ﷺ : أخرجه البيهقي في الزهد الكبير: فصل قصر الأمل والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأجل:ح(٧٠٩).

(٦) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٣/الترجمة: (٢٢٥)، وقال: (حدث عنه الدارقطني في غرائب مالك بواسطة وضعفه...وذكره مسلمة بن قاسم في الصلة نسبه لجده وقال مجهول).

(٧) أخرجه من هذه الطريق: الطبراني في مسند الشاميين: فضائل إبراهيم بن أبي عبلة وأخباره: ١/ح(٢٦).

(٨) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٣٧/ الترجمة: (٤٤٠٧): (عبدوس بن ديروية أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله الرازي سكن مصر وسمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما).

(٩) أخرجه من هذه الطريق: الطبراني في مسند الشاميين: فضائل إبراهيم بن أبي عبلة وأخباره: ١/ح(٢٦).

وعلي بن سعيد الرازي[١][٢]، ومحمد بن الحسن اللخمي[٣][٤]، ومحمد بن أحمد بن راشد[٥][٦]، وعمر بن بحر الأسدي[٧][٨]، وموسى بن عبدالمؤمن البشتي[٩][١٠]،-سبعتهم-، عن عبدالله بن هانئ العقيلي[١١]، عن أبيه[١٢]، عن إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي[١٣]، عن بلال بن أبي الدرداء[١٤]، عن أبي الدرداءﷺ[١٥]، مرفوعاً، به. ولم أجد للحديث شاهد بمثله أو بمعناه، وقد حسَّن الهيثمي إسناد الحديث[١٦] على عادته في إطلاق التحسين المتعلق بالسند دون الخوض في حكم الحديث، والحديث رواه عبدالله بن هانئ العقيلي وهو متهم بالكذب، وأبوه ذكره ابن حبان وحده في الثقات وقال: ربما اغرب، لذلك قال البيهقي: (متن غَرِيبٌ تَفَرَّدَ به هذا الْعُقَيْلِيُّ)، والمراد بالعقيلي هانئ بن عبدالرحمن العقيلي، وان كان المراد بابنه فهو متهم بالوضع، فالحديث لا يصح، والله تعالى أعلم.

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٤/الترجمة: (٦١٥)، وقال: (حافظ رحال جوال قال الدارقطني: ليس بذاك تفرد بأشياء...قال ابن يونس: كان يفهم ويحفظ... وحكى حمزة بن محمد الكتاني أن عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظمه وقال مسلمة بن قاسم: يعرف بعليك وكان ثقة عالما بالحديث)

(٢) أخرجه من هذه الطريق: الطبراني في مسند الشاميين: فضائل إبراهيم بن أبي عبلة وأخباره: ١/ح(٢٦).

(٣) قال الدارقطني في سؤالات حمزة: الترجمة: (١٢): (ثقة)٠

(٤) أخرجه من هذه الطريق: الطبراني في مسند الشاميين: فضائل إبراهيم بن أبي عبلة وإخباره: ١/ح(٢٦). والخطابي في غريب الحديث: ٣٣٨/٢.

(٥) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ: ٣/ الترجمة: (٨٠٠): (الحافظ الرحال المصنف...قال أبو الشيخ: هو محدث ابن محدث، كثير التصانيف).

(٦) أخرجه من هذا الطريق: أبو نعيم في الحلية: ٢٤٩/٥.

(٧) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤٣/الترجمة: (٥١٨١): (قال عمر بن بحر الأسدي: أبو حفص من كبار مشايخ أصبهان ومتقدميهم... وهو من المذكورين عندهم بالفتوة والورع).

(٨) أخرجه من هذه الطريق: أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها: ٣/الترجمة:(٥١٩).

(٩) قال الحاكم في تاريخ نيسابور: الترجمة: (١١٥٥): (محدث مفيد، واسع الرحلة).

(١٠) أخرجه من هذه الطريق: البيهقي في الزهد الكبير: فصل قصر الأمل والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأجل: ح(٧٠٩).

(١١) ذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: ٣/الترجمة: (١٤٨٥)، وقال: (عن أبيه أدركه أبو حاتم الرازي. متهم بالكذب...قال أبو حاتم روى عنه محمد بن عبدالله ابن مخلد الهروي أحاديث بواطيل...وذكره ابن حبان في الثقات).

(١٢) قال ابن حبان في الثقات: ٧/ الترجمة: (١١٥٨٥): (يروي عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة، روى عنه ابنه عبد الله بن هانئ، ربما أغرب).

(١٣) قال الذهبي في الكاشف: ١/ الترجمة: (١٧٢): (قال أبو حاتم: صدوق). وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب الترجمة: (٢١٣): (ثقة).

(١٤) قال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: الترجمة: (٧٧٨): (ثقة).

(١٥) عويمر بْن عَامِر وَيُقَال: عويمر بْن قيس بْن زَيْد، وقيل: عويمر بْن ثعلبة بْن عَامِر بْن زَيْد بْن قيس بْن أمية بْن مَالِك بْن عَامِر بْن عدي بْن كعب بْن الخزرج بْن الحارث بْن الخزرج، أَبُو الدرداء الْأَنْصَارِيّ الخزرجي، توفي فِي خلافة عثمان. ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري: ٤/الترجمة: (٤١٤٢).

(١٦) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٠/ح(١٧٧١٥): (رواه الطبراني، وإسناده حسن).

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فقد توصل الباحث لجملة من النتائج، هي:

أولا: هو أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبدالله الخسروجردي البيهقي الشافعي، ولد في شعبان سنة (٣٨٤هـ)، وكان ذا شأن وعلم كبيرين حتى سار ابنه إسماعيل (ت٥٠٧هـ) وحفيده عبيدالله بن محمد بن أحمد (ت٥٢٣هـ) على نهجه ورويا عنه، وقد ابتدأ بطلب العلم في سن الخامسة عشرة فسمع بخراسان وبخسروجرد ورحل إلى مكة المكرمة وبغداد والكوفة لطلب العلم والسماع من شيوخها، وانتقل إلى نيسابور ليسمع منه أهلها سنة (٤٤١هـ)، وتوسع في الرواية حتى بلغ شيوخه في السنن الكبرى وحدها (١٧٨) شيخاً، ووجدت له (١٨) راوياً روى عنه، وقد توفي في عاشر جمادى الأول سنة (٤٥٨هـ)، وغسل وكفن ودفن ببيهق، رحمه الله تعالى.

ثانياً: لمصنفات البيهقي قيمة عظيمة للأمة الإسلامية في الحديث النبوي الشريف والفقه فقد زادت مصنفاته على أربعين مصنفاً ورسالة، وصل منها ثلاثة وثلاثون مصنفاً بين مطبوع ومخطوط، وقد تعددت أقوال العلماء في الثناء عليه حتى قيل: إنه ما من شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أحمد البيهقي فإن له على الشافعي منة لتصانيفه في نصرة مذهبه ولو شاء أن يتخذ له مذهبا لاستطاع ذلك كما قال الذهبي.

ثالثاً: للغريب معان متعددة في اللغة منها الابتعاد والعزلة والانفراد والإتيان بالأمر المختلف والغامض، وفي الاصطلاح: ما انفرد بروايته راوٍ ولم يروه أحد غيره، أو انفرد بزيادة في إسناده أو متنه، سواء كان انفراده مطلقاً أو مقيداً عن إمام، والغريب إما مطلق أو نسبي، فالمطلق هو الغريب متنا وإسناداً وهو الذي تفرد برواية متنه راو واحد، وأما النسبي فهو الغريب إسنادا لا متناً وهو أن يكون الحديث مشهوراً عن صحابي وتفرد أحدهم في روايته عن صحابي آخر، أي أنه الذي تفرد راويه بأحد أسانيده أو طرقه أو وجهه.

رابعاً: الغرائب منها الصحيحة ومنها الضعاف وهو الغالب، وهو ليس وصفا مجرداً للأسانيد فقط، بل هو متضمن للحكم عليه، والغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحاً، وغاير أهل الاصطلاح بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي.

خامساً: أطلق البيهقي لفظ الغرابة على النحو الآتي: (٢٣) حديثاً في شعب الإيمان و(٢٠) حديثاً في السنن الكبرى و(٥) في الصغرى و(٥) في معرفة السنن والآثار و(٢) في فضائل الأوقات وحديثاً واحداً في كل من الزهد الكبير والآداب والاعتقاد والجامع في الخاتم والخلافيات وبيان خطأ من أخطأ على الشافعي، فمجموعها (٦١) حديثاً، منها (٤) مكررة، ومنها (٥) أحاديث استغربها وبين ضعفها، فالباقي (٥٢) حديثاً.

سادساً: كانت نتيجة الدراسة النقدية لهذه الأحاديث، على النحو الآتي: (٢٤) حديثاً صحيحاً وحسناً منها (٢٢) حديثاً صحيحاً و(١٠) منها صحيحةٌ لذاتها و(١٢) حديثاً صحيحاً بالمتابعات وحديثين حسنين أحدهما حسنٌ غريب -يعني حسنٌ لذاته- والآخر حسنٌ بمتابعاته و(١٤) حديثاً ضعيفاً متناً وسنداً و(٩) منها ضعيفاً من اللفظ الذي ساقه منه و(٢) منها تعارض الرفع والإرسال والمرسل أصح و(٣) تعارض الرفع والوقف والوقف أصح.

سابعاً: يستغرب الحديث لجملة من الأسباب، منها:

أ. يستغرب الحديث من الطريق الذي ساقه منه إن كان في سنده راو ضعيف سواء كان للحديث شاهد أو ليس له شاهد، وإن كان له شواهد إن تفرَّد راو بإحدى طبقات السند، وإن كان الحديث صحيحاً مشهوراً وليس بغريب!.

ب. يستغرب الحديث للفظة زائدة وقعت في متنه قد تكون هذه الزيادة كلمة واحدة أو كلمتين أو أكثر ليضعف متن الحديث بهذه الزيادة التي لم يروها الحفاظ، وإن وقع فيه لفظة مختلف بها وفي سنده ضعفٌ وهو صحيح مشهور بغير هذا اللفظ.

ج. يستغرب الحديث إن روي من وجه وخالفه وجه مخرج في الصحيح، أو روي من وجه محفوظ وروي من وجه آخر غير محفوظ فيستغربه منه سواء كان للحديث شاهد أو لم يكن له شاهد فلا معنى لاستغرابه لأن له شاهد إلا إن أراد تضعيف الحديث من الطريق الذي ساقه منه، وإن تعارض الوقف والرفع والراجح الوقف فيستغربه ليضعف رفعه أو تعارض الرفع والإرسال والحديث صح مرفوعاً من غير طريقه الذي ساقه منه أو تعارض الرفع والإرسال والراجح المرسل فيستغرب المرفوع.

التوصيات

أوصي طلبة العلم أن يسبروا أغوار كتب الإمام البيهقي ويتعاهدوا لإخراجها للعلن، ولاسيما السنن الكبرى وشعب الإيمان ومعرفة السنن والآثار، كدراسة الحديث الغير محفوظ عنده، أو المنكر، ودراسة أقواله النقدية في الرواة جرحا وتعديلا، لتنتفع الأمة بعلم هذا العَلَم.

وأوصي طلبة العلم بدراسة الأحاديث التي استغربها غير البيهقي خاصة بعد القرن الخامس الهجري.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين

ثبت المصادر والمراجع

القران الكريم

-الأحاديث المختارة، أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما لأبي عبدالله ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت٦٤٣هـ) تحقيق: د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، طبع دار خضر، بيروت، ط٣(١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

-اختصار علوم الحديث بشرح الباعث الحثيث لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.

-الآداب لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق أبو عبدالله السعيد المندوه، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

-أدب الإملاء والاستملاء لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق ماكس فايسفايلر، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠١-١٩٨١).

-أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، - المعروف بابن الأثير- (ت٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، طبع دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

-الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث للبيهقي، تحقيق أحمد عصام الكاتب، طبع دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠١هـ).

-الاقتراح في بيان الاصطلاح لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت٧٠٢هـ)، طبع، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط، د.ت).

-الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، (١٣٨٢هـ-١٩٦٢م).

-إيثار الإنصاف في آثار الخلاف لأبي المظفر شمس الدين يوسف بن قزأوغلي بن عبدالله، سبط أبي الفرج ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ)، تحقيق ناصر العلي الناصر الخليفي، طبع دار السلام، القاهرة، ط١، (١٤٠٨هـ).

- البحر الزخار لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبدالخالق الشافعي، طبع مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، (١٩٨٨م-٢٠٠٩م)

-البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي، طبع دار هجر، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

-بُلُوغُ اَلْمَرَامِ مِنْ أَدِلَّـةِ اَلْأَحْكَامِ لأبـي الفضـل أحمـد بـن علـي بـن محمـد بـن أحمـد بـن حجـر العسـقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق سمير بن أمين الزهيري، طبع دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، ط٣، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠ م).

- تاريخ ابن الوردي لأبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت٧٤٩هـ)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبدالسلام التدمري، طبع دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

-تاريخ أصبهان لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق سيد كسروي حسن، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

-تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

-تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله -المعروف بابن عساكر- (ت٥٧١هـ)، تحقيق عمرو بن غرامة العمروي، طبع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

-تلخيص تاريخ نيسابور لأبي عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري -المعروف بابن البيع- (ت٤٠٥هـ)، تلخيص أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، طبع كتابخانة ابن سينا، طهران، عرّبه عن الفرسية: د. بهمن كريمي، طهران.

-تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لثقة الدين لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله -المعروف بابن عساكر- (ت٥٧١هـ)، طبع دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣، (١٤٠٤هـ).

-التحبير في المعجم الكبير لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت٥٦٢هـ)، تحقيق منيرة ناجي سالم، طبع رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ط١، (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م).

-التحقيق في أحاديث الخلاف لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق مسعد عبدالحميد محمد السعدني، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٥هـ).

-تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، طبع دار طيبة، (د.ط، د.ت).

-تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م)

-الترغيب والترهيب من الحديث الشريف لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله زكي الدين المنذري (ت٦٥٦هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ).

-تعزية المسلم عن أخيه لثقة الدين أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله -المعروف بابن عساكر- (ت٥٧١هـ)، تحقيق مجدي فتحي السيد، طبع مكتبة الصحابة، جدة، لشرقية، ط١، (١٤١١هـ-١٩٩١م).

-تقريب التهذيب لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، طبع دار الرشيد، سوريا، ط١، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

-التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، تحقيق محمد عثمان الخشت، طبع دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

-التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي بكر معين الدين محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع -المعروف بابن نقطة- الحنبلي البغدادي (ت٦٢٩هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، طبع دار الكتب العلمية، ط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

-التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت٨٠٦هـ)، تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، طبع المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ط١(١٣٨٩هـ-١٩٦٩م).

-التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، طبع مؤسسة قرطبة، مصر، ط١، (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

-تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مصطفى أبو الغيط عبدالحي عجيب، طبع دار الوطن، الرياض، ط١، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

-تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (٢٠٠١م).

-الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي الدارمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن الهند، ط١، (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).

-جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السَلامي الحنبلي (ت٧٩٥هـ) تحقيق: د. محمد الأحمدي أبو النور، طبع دار السلام، ط٢(١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).

– الجامع في الخاتم لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عمرو علي عمر، طبع الدار السلفية، بومباي، الهند، الطبعة الأولى، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

-الجامع الكبير لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، طبع دار الغرب الإسلامي، بيروت، (د.ط)، (١٩٩٨م).

-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه -المعروف بصحيح البخاري- لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، طبع دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، (١٤٢٢هـ).

-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، طبع مكتبة المعارف، الرياض، (د.ط، د.ت).

-الجرح والتعديل لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي -المعروف بابن أبي حاتم- (ت٣٢٧هـ)، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١(١٢٧١هـ-١٩٥٢م).

– حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، طبع السعادة، بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).

-الخلافيات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، طبع دار الصميعي، ط١، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، و(١٤١٥هـ-١٩٩٥م)، و(١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

-الدراري المضية شرح الدرر البهية لمحمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني (ت١٢٥٠هـ)، طبع دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

-رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)ـ تحقيق: محمد الصباغ، طبع دار العربية، بيروت، (د.ط، د.ت).

-رسالة في أصول الحديث لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: علي زوين، طبع مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٤٠٧هـ).

-رسوم التحديث في علوم الحديث لبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (ت٧٣٢هـ)، تحقيق إبراهيم بن شريف الميلي، طبع دار ابن حزم، لبنان، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

-الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ -١٩٩٢).
-الزهد الكبير لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عامر أحمد حيدر، طبع مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط٣، (١٩٩٦م).
-سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين ابن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم الأشقودري الألباني (ت١٤٢٠هـ)، طبع دار المعارف، الرياض، السعودية، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
-سنن ابن ماجة لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني -وماجة اسم أبيه يزيد- (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، طبع دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، (د.ط، د.ت).
-سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، طبع المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، (د.ط، د.ت).
-سنن الدارقطني لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط، وآخرون، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).
-سنن الدارمي للدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، طبع دار المغني، السعودية، ط١(١٤١٢هـ-٢٠٠٠م).
-السنن الصغير لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، طبع جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، ط١، (١٤١٠هـ-١٩٨٩م).
-السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، طبع دار الكتب العلمية، بيروت،ط٣، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت٤٢٧هـ)، تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، طبع مكتبة المعارف، الرياض، ط١، (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
-سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، طبع مؤسسة الرسالة، ط٣ ، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

-شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبدالحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط وعبدالقادر الأرناؤوط، طبع دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١(١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

-شرف أصحاب الحديث لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد خطي أوغلي، طبع دار إحياء السنة النبوية ، أنقرة، (د.ط، د.ت).

-شعب الإيمان لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤١٠هـ).

-الضعفاء الكبير لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، طبع دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

-طبقات الحفاظ لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ) طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط١(١٤٠٣هـ).

-طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، و د. عبدالفتاح محمد الحلو، طبع هجر، ط٢، (١٤١٣هـ).

-طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبدالعليم خان، طبع عالم الكتب، بيروت، ط١، (١٤٠٧هـ).

-طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري -المعروف بأبِي الشيخ- الأصبهاني (ت٣٦٩هـ) تحقيق عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢(١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

-العبر في خبر من غبر لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، طبع مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (د.ط)، (١٩٨٤).

-العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، طبع دار طيبة، الرياض، ط١، (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

-العلل لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي -المعروف بابن أبي حاتم- (ت٣٢٧هـ)، تحقيق فريق من الباحثين، طبع مطابع الحميضي، ط١، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

-علوم الحديث لأبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبدالرحمن -المعروف بابن الصلاح- (ت٦٤٣هـ)، تحقيق عبداللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، طبع دار الكتب العلمية، ط١، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

-العين لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، طبع دار ومكتبة الهلال.

-غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، تحقيق عبدالكريم إبراهيم الغرباوي, وعبدالقيوم عبد رب النبي، طبع دار الفكر، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).

-فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق علي حسين علي، طبع مكتبة السنة، مصر، ط١، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

-فضائل الأوقات لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عدنان عبدالرحمن مجيد القيسي، طبع مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ط١، (١٤١٠هـ).

-الفوائد لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن الجنيد البجلي الرازي الدمشقي (ت٤١٤هـ)، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، طبع مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٤١٢هـ).

-الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب-المهروانيات- لأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني (ت٤٦٨هـ) تخريج الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، طبع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط١(١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

-قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت١٣٣٢هـ)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط، د.ت).

-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

-الكامل في التاريخ لأبي الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) تحقيق عمر عبدالسلام تدمري، طبع دار الكتاب العربي، بيروت، ط١(١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، وعبدالفتاح أبو سنة، طبع دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، طبع مكتبة المثنى، بغداد، (١٩٤١م).

-اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، طبع دار صادر، بيروت، (د.ط).
-لسان العرب لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ)، طبع دار صادر، بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ).
-لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق دائرة المعرف النظامية، الهند، طبع مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، ط٢، (١٣٩٠هـ-١٩٧١م).
-المجتبى من السنن أو السنن الصغرى -المعروف بسنن النسائي-، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي(ت٣٠٣هـ) تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، طبع مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢(١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
-المجالس العشرة الأمالي للحسن الخلال لأبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي البغدادي الخَلَّال (ت٤٣٩هـ)، تحقيق مجدي فتحي السيد، طبع دار الصحابة للتراث، طنطا، ط١، (١٤١١هـ-١٩٩٠م).
-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدين القدسي، طبع مكتبة القدسي، القاهرة، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).
-المجموع شرح المهذب لأبي أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، طبع دار الفكر، (د.ط، د.ت).
-مختار الصحاح لزين الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الحنفي الرازي (ت٦٦٦هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، طبع المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
-المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص لمحمد بن عبدالرحمن بن العباس بن عبدالرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (ت٣٩٣هـ) تحقيق نبيل سعد الدين جرار، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، ط١(١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
-مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان لأبي محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت٧٦٨هـ)، تحقيق خليل المنصور، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

-المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم النيسابوري الحاكم -المعروف بابن البيع- (ت٤٠٥هـ) تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ (١٤١١هـ-١٩٩٠م).

-مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، طبع مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

-مسند الروياني لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (ت٣٠٧هـ) تحقيق أيمن علي أبو يماني، طبع مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١، (١٤١٦هـ).

-مسند الشاميين لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، طبع مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).

-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، طبع دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-المصنف في الأحاديث والآثار لأبي بكر بن أبي شيبة، عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، طبع مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (١٤٠٩هـ).

-المصنف لأبي بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، طبع المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، (١٤٠٣هـ).

-معجم ابن الأعرابي لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت٣٤٠هـ)، تحقيق عبدالمحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، طبع دار ابن الجوزي، السعودية، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

-المعجم الأوسط للطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، طبع دار الحرمين، القاهرة.

-معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢(١٩٩٥م).

-المعجم الكبير للطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي، طبع مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.

-معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ)، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، طبع دار الفكر، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

-معرفة السنن والآثار لابي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، طبع دار قتيبة، دمشق، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩١م).

-معرفة علوم الحديث لأبي عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي النيسابوري الحاكم (ت٤٠٥هـ) تحقيق السيد معظم حسين، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).

-المغني في الضعفاء لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. نور الدين عتر.

-المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور لتقي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الصريفيني (ت٦٤١هـ)، تحقيق خالد حيدر، طبع دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، (١٤١٤هـ).

-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

-المنتقى من السنن المسندة لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المكي (ت٣٠٧هـ)، تحقيق عبدالله عمر البارودي، طبع مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ط١، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

-المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لأبي عبدالله بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: د. محيي الدين عبدالرحمن رمضان، طبع دار الفكر، دمشق، ط٢، (١٤٠٦هـ).

-الموقظة في علم مصطلح الحديث لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق عبدالفتاح أبو غُدّة، طبع مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٢، (١٤١٢هـ).

-ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، طبع دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).

-نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار لأبي الفضل ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبع دار ابن كثير، ط٢، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبدالله الظاهري الحنفي جمال الدين (ت٨٧٤هـ)، طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د.ط، د.ت).

-النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي، طبع المكتبة العلمية، بيروت، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
-الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، طبع دار إحياء التراث، بيروت، (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، طبع دار صادر، بيروت.
-اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر لزين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، تحقيق المرتضي الزين أحمد، طبع مكتبة الرشد، الرياض، ط١(١٩٩٩م).